ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

قائمة المصادر والمراجع.

1. المصادر الدولية:

1. OECD. (2023). OECD Economic Surveys: Turkey 2023. OECD Publishing. https://www.oecd.org/economy/turkey-economic-snapshot/
2. International Monetary Fund. (2023). Turkey: 2023 Article IV Consultation Report. IMF Country Reports. https://www.imf.org/en/Countries/TUR
3. World Bank. (2023). Turkey Economic Monitor: Navigating the Challenges. World Bank Group. https://www.worldbank.org/en/country/turkey

2. دراسات أكاديمية:

1. Yilmaz, S., & Soyaltin, D. (2020). Presidentialism and economic policy-making in Turkey: Authoritarianism or technocracy? Turkish Studies, 21(4), 567–590. https://doi.org/10.1080/14683849.2020.1795993
2. Aydin-Düzgit, S. (2019). The politics of uncertainty: Impacts of the presidential system on governance in Turkey. South European Society and Politics, 24(4), 423–443. https://doi.org/10.1080/13608746.2019.1691349
3. Eder, M., & Özdemir, Y. (2021). Turkey's new economic model: Political rationales and economic consequences. Middle East Critique, 30(2), 125–140. https://doi.org/10.1080/19436149.2021.1915555

3. مصادر تحليلية وصحفية:

1. Al-Monitor. (2022). Turkey's economic shift sparks internal and external reactions. Al-Monitor Turkey Pulse. https://www.al-monitor.com/pulse/turkey
2. Brookings Institution. (2023). The state of democracy and economic policy in Turkey. https://www.brookings.edu/tag/turkey/
3. The Economist. (2022, December). Turkey's economic experiment continues to rattle markets. https://www.economist.com
4. Financial Times. (2022). Erdogan's unorthodox economic strategy and the collapse of the lira. https://www.ft.com

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

استراتيجية الرؤوس المرقمة في اكتساب المفاهيم الإسلامية

The Numbered Heads Strategy in Acquiring Islamic Concepts

زينب هاشم عاشور

الجامعة العراقية، كلية العلوم الاسلامية، العراق

تاريخ استلام البحث: 22 / 4 / 2025 **تاريخ قبول البحث: 30 / 6 / 2025**

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الملخص:

هدف البحث الحالي التعرّف على فاعلية استراتيجية الرؤوس المرقمة في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

ولتحقيق هذا الهدف صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية : لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي سيدرسن مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية على وفق استراتيجية الرؤوس المرقمة ، وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي سيدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية . وقد اعتمدت الباحثة على التعليم التجريبي ذا الطبق الجزئي للمجموعتين المتكافئتين. وقد بلغ حجم العينة (60) طالبة بواقع (30) طالبة ضمن المجموعة التجريبية وبواقع (30) طالبة ضمن المجموعة الضابطة.

اختيرت عشوائيا شعبة (د) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية على وفق استراتيجية الرؤوس المرقمة ، بواقع (30) طالبة ، في حين مثلت شعبة (أ) المجموعة الضابطة التي ستدرس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية على وفق الطريقة التقليدية ، بواقع (30) طالبة. أجرت الباحثة التكافؤ بين طالبات مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية : (الذكاء ، العمر الزمني بالشهور ، الاختبار القبلي ، درجات الكورس الأول). وتم اعداد خطط دراسية لمفردات مادة البحث للوحدتين الرابعة والخامسة.

أعدّت الباحثة اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية ، شمل (17) مفهوما رئيسا. وبعدها تمت معالجة البيانات الاحصائية باستخدام برنامج (SPPS) فخلصت النتائج البحث وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) تفوق الطالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية على وفق استراتيجية الرؤوس المرقمة على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في اختبار المفاهيم الإسلامية ، وخلص البحث الى بعض من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية الرؤوس المرقمة، الاكتساب، المفاهيم الاسلامية

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

Abstract:

The current research aims to investigate the effectiveness of the numbered heads strategy in teaching Islamic concepts to fourth-grade female students in the subjects of the Holy Quran and Islamic Education.

To achieve this goal, the researcher formulated the following null hypothesis: There is no statistically significant difference between the average scores of students in the experimental group, who will study the Holy Quran and Islamic Education according to the numbered heads strategy, and the average scores of students in the control group, who will study the same subject according to the traditional method, in the Islamic concepts acquisition test. The researcher employed experimental education with a partial control group for the two equivalent groups. The sample size reached (60) students, with (30) students in the experimental group and (30) students in the control group. Section (D) was randomly selected to represent the experimental group, which will study the Holy Quran and Islamic Education according to the numbered heads strategy, with (30) female students. Section (A) represents the control group, which will study the Holy Quran and Islamic Education according to the traditional method, with (30) female students. The researcher compared the students of the two research groups on the following variables: (intelligence, chronological age in months, pre-test, and first-semester grades). Study plans were prepared for the research material for the fourth and fifth units. The researcher also prepared an Islamic concepts acquisition test, which included (17) main concepts. The statistical data were then processed using the SPPS program. The research results revealed a statistically significant difference at the significance level of (0.05) in the superiority of the experimental group students who studied the Holy Quran and Islamic education according to the numbered heads strategy over the control group students who studied the same subject according to the traditional method in testing Islamic concepts. The research concluded with some recommendations and proposals.

Key words: Numbered heads strategy, acquisition, Islamic concepts

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المقدمة:

مشكلة البحث: يواجه مجتمع القرن الحادي والعشرين تحديات ، وتحولات عدّة ، منها تحديات التغيرات السريعة في شتى مجالات الحياة ، والثورة التكنولوجية ، والمعرفية ، والمعلوماتية ، والعولمة ، وحقوق الانسان ، والديمقراطية ، والبيئة ، والطاقة ، والهندسة الوراثية ، والاستنساخ ، والخلايا الجذعية ، والاقتصاد المعرفي ، وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، وفي ضوء ذلك لم تعد الطرائق ، والوسائل ، والأدوات التقليدية قادرة على مواكبتها ، فضلا عن عدم قدرتها على المساهمة في التنمية بجوانبها المختلفة بصورة فاعلة ، مما أدى ذلك كله إلى إعادة التفكير ، والتنظيم ، والبناء ، وزيادة الحاجة إلى مبادرات إبداعية خلاقة في إصلاح مناهج التربية والتعليم بوصفه قطاع إنتاجي ، وليس خدمي ، فهي السبيل الوحيد لإعداد الطاقات البشرية والبنية الأساسية للمجتمع هيكلا ، ومحتوى ، وهذا كله يتطلب من المتعلم مشاركته النشطة في التعلم لبناء معرفته واستعمالها ، وتحقيق ثقافته العلمية ، والتكنولوجية في ضوء حاجاته ، واهتماماته الحاضرة ، والمستقبلية من جهة ، والسياق الشخصي _ المجتمعي من جهة أخرى (زيتون ، 2007 : 19) . ولقلة معرفة المدرّسين والمدرّسات بالطرائق والاستراتيجيات الحديثة التي تساعد الطلبة في اكتساب المفاهيم الإسلامية ، وعدم اهتمام كل من الطالب والمدرّس بمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية ، فضلا عن قيام أي مدرّس بتدريسها في الوقت الذي يفترض أن يكون المدرّس القائم على تدريسها متخصص بها ، يعدّ مشكلة ، إذ أكدت الدراسات على ضرورة العناية بطرائق تدريس المفاهيم عامة ، وطرائق تدريس مفاهيم القرآن الكريم والتربية الإسلامية خاصة ، فقد أشارت دراسة (الطائي ، 2004) إلى أن مادة التربية الإسلامية في مدارسنا أسيرة الطرائق التقليدية التي تؤكد الجوانب النظرية القائمة على حفظ المعلومات واستظهارها في الامتحانات فقط من دون فائدة لعدم ربطها بالبنى المعرفية لديهم مما يؤدي إلى نسيانها في مدة قصيرة بدلا من تأكيدها على التفكير والإبداع ، فضلا عن صعوبة اكتساب المفاهيم الإسلامية في المنهج المدرسي(الطائي ، 2004 : 94).

أهمية البحث : كما وتعد التربية الإسلامية بوصفها العملية التي يتم فيها تطوير الانسان وتهذيبه حتى يصلح لحمل الأمانة ، وتحقيق الخلافة ، إذ تتميز التربية الإسلامية عن غيرها بشمولها نوعين من الأهداف ، تسعى إلى تحقيقهما من خلال نظامها التربوي ، الأول أهداف تتعلق بالحياة الدنيا ، والثاني أهداف تتعلق

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

بالحياة الآخرة . ومما يجدر الاشارة إليه إن التربية الإسلامية بنظامها التربوي تتميز بالتوازن والتكامل بين هذين النوعين من الأهداف بحيث لا يطغى جانب على آخر مما يجعل منها تربية صالحة لسعادة الفرد في الدارين الدنيا الزائلة والآخرة الباقية ، بتوازن لم يعرف لها العالم مثيل ، كيف لا وهي تربية ارتضاها الله سبحانه وتعالى لنا ، وهو الذي خلق الكون والحياة والإنسان ، ويعرف ما يناسب هذا الانسان بما ينسجم والوجود بمكوناته المختلفة (العياصرة ، 2010 : 448 – 449).

كما أن استراتيجية الرؤوس المرقمة في حد ذاتها قائمة على أساس تنظيم المواقف الصفية في مواقف ديمقراطية وظيفية مصغرة ، وتطوير مهارات المشاركة ، إذ تكون كل من الأهداف والنجاح للمجموعة ، وسيتعلم المتعلمون المعرفة إلى جانب تعلمهم المهارات الاجتماعية ، فضلا عن اعتمادها التعاون ، والتفاعل الايجابي بين أفراد المجموعة ، مع تحقيق المسؤولية الفردية ، و تعزيز الثقة بالنفس ، وتنمية روح الجماعة ، وزيادة مستوى التكيف النفسي والاجتماعي ، وتنمية القدرة على حل المشكلات والإبداع (السّر وآخرون ، 2021 : 103) ، وتنمية المفاهيم الإسلامية لدى المتعلم ، إذ يساعد هذا الجانب من الأهداف التعلمية القويمة على خزن الأفكار والتعبير عنها في ظروف مختلفة ، فالمتعلم يتأمل ، ويلاحظ، ويدرك أفكاره ، ثم يصوغها بلغته الخاصة ، ويحللها ويوازن بينها وبين ما هو صحيح منها ، ثم يستعملها في حالات جديدة ، ويتصرف بها ، وينظمها في سلك المفاهيم والأفكار السابقة. أذ أن المراحل التي يمر بها كل مفهوم جديد ، والتي تشكل النماء المتكامل لدى المتعلم ، فالمتعلم الذي يستوعب أفكار الدرس جيدا يمكنه التصرف بالمفهوم الجديد ، ويضمه إلى المفاهيم السابقة في أنظمة جديدة مبتكرة (مارون ، 2008 : 34).

هدف البحث وفرضيته : يهدف البحث الحالي إلى التعرّف على فاعلية استراتيجية الرؤوس المرقمة في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

ولتحقيق هذا الهدف وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الأتية :

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي سيدرسن مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية على وفق استراتيجية الرؤوس المرقمة ، وبين متوسط درجات طالبات

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المجموعة الضابطة اللاتي سيدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية .

تحديد المصطلحات

- **الفاعلية:** عرفها عاشور وأبو الهيجاء (2004): مدى ما أحرزه الطلبة من تقدم نحو تحقيق الأهداف التربوية (عاشور وأبو الهيجاء ، 2004 : 290). عرفها عطية (2008): القدرة على إحداث الأثر المطلوب ، تقاس بما تحدثه من أثر على طريق تحقيق الأهداف (عطية ، 2008 : 253).

- **الاستراتيجية:** عرفها دعمس (2011): خطة عمل عامة توضع لتحقيق أهداف معينة ، ولتمنع تحقيق مخرجات غير مرغوب فيها(دعمس ، 2011 : 46).

- **استراتيجية الرؤوس المرقمة:** عرفها أبو الحاج والمصالحة (2016): إحدى استراتيجيات التعلم النشط ، يقسّم المدرس الطلاب إلى مجموعات من أربعة طلاب ، قد تزيد إلى خمسة أو ستة طلاب ، ثم يعطي كل منهم رقما من(1 – 4 أو 5 أو 6) حسب أعداد المجموعة ، ومن ثم يطرح سؤالا ، يناقشه الطلاب شفويا ، ويتفقون على الإجابة ، بحيث يكون كل طالب قادرا على الإجابة ، ينادي المدرس الرقم (2) مثلا ، ويطرح السؤال مرة أخرى ، يقدّم كل طالب رقمه (2) إجابة مجموعته أمام الطلاب ، ويعلن أنها بالاتفاق ، وعند اختلاف إجابة الطالب الآخر في مجموعة أخرى أو قدم أفكار جديدة ، يوضح السبب ، ويذكر تفسير ذلك (أبو الحاج والمصالحة ، 2016 : 93).

- **الاكتساب:** عرفها الزبيدي (2019): قدرة الطالب على تمييز مفهوم معين من مجموعة مفاهيم أخرى (الزبيدي ، 2019 : 267).

- **المفهوم:** عرفها خطابية (2011): مجموعة أو صنف من الأشياء أو الحوادث أو الرموز الخاصة التي تجمع معا على أساس خصائصها المشتركة التي تميزها عن غيرها من المجموعات والأصناف الأخرى (خطابية ، 2011 : 39).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

- **المفاهيم الإسلامية التعريف الاجرائي** : هي الدرجة التي تحصل الطالبة عليها في الاختبار الذي أعدته الباحثة ، المتضمن الكلمات ، والعبارات ذات الدلالة الإسلامية من الآيات القرآنية ، الأحاديث النبوية الشريفة ، أحكام التلاوة ، والسيرة . والتي يبين قدرة الطالبة على تعريف المفهوم ، وتمييزه ، وتعميمه.

يتم عرض الدراسة في إطار مباحث تقسم إلى مطالب تقسم بدورها إلى فروع ونقاط جزئية (أولا، ثانيا.....) وتكتب كالتالي:

المبحث الأول: الخلفية النظرية والدراسات السابقة

يشتمل المبحث على تقديم يتناول النقاط التي يتم عرضها ضمنه وفق التقسيم إلى مطالب.

المطلب الأول: استراتيجية الرؤوس المرقمة

إن فكرة التعاون فكرة ليست جديدة في تأريخ البشرية ، بل هي فكرة قديمة ، أيقن الفلاسفة ، والمفكرون أهميتها بالنسبة للإنسان ، والمجتمع ، في عصر أحوج ما يكون فيه إلى تنمية روح المعاونة الاجتماعية ، وروح المسؤولية الاجتماعية من أي عصر مضى ، فالحياة معقدة ، ولا يستطيع الانسان الحصول على ما يحتاجه بنفسه ، فلا بد له من الاستعانة بأخيه الانسان ، إذ لم يعد البيت وحده قادرا على إنمائها ، فألقى العبء على عاتق المؤسسات التعليمية ، وأصبح ينظر إليها وكأنها الوسيلة الوحيدة لتنميتها بوساطة ما تتبع من طرائق واستراتيجيات وأساليب ، وعند البحث في الجذور العملية لإستراتيجية الرؤوس المرقمة ، نجد أن القرآن الكريم حث على التعاون على البر ، قوله تعالى " وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ" (المائدة / 2)، وتتضح أهمية التعاون في قول الرسول عليه الصلاة والسلام :"والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه "رواه مسلم. (زاير وعايز ، 2014 : 283).

يكتب تقديم يبين محتوى المطلب والنقاط التي يتناولها.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

اولاً: خطوات استراتيجية الرؤوس المرقمة:

1- يقسم المدرس المتعلمين إلى اربع مجموعات ، وقد تزيد إلى خمسة أو ستة متعلمين.

2- يعطى كل عضو في المجموعة رقم من (1 _ 4 أو 5 أو 6) ، حسب أعداد المتعلمين في المجموعة.

3- يطرح المدرس سؤالا.

4- يناقشه المتعلمون شفويا ، ويتفقون على الإجابة بحيث يكون في النهاية كل متعلم قادر على الإجابة.

5- ينادي المدرس عشوائيا رقما ، مثل رقم (2) ، ويطرح السؤال مرة أخرى.

6- يقوم كل متعلم يحمل الرقم (2) في كل مجموعة ، ومن ثم يختار المدرس عشوائيا مجموعة ليقدم إجابة مجموعته أمام المتعلمين ، ولو اختلفت إجابة المتعلم الآخر في مجموعة أخرى ، أو جاء بأفكار أخرى جديدة ، يوضح السبب ، ويذكر تفسير ذلك للصف (الشمري ، 2011 : 95).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ثانياً: خصائص استراتيجية الرؤوس المرقمة:

1- وجود هدف مشترك للمجموعة.

2- توزيع المهمة على أعضاء المجموعة جميعاً.

3- تفاعل أعضاء المجموعة بعضها مع بعض ، إذ يكون كل عضو في المجموعة مسؤولا عن نفسه ، وعن غيره في مجموعته من ناحية انجاز العمل.

4- ممارسة مهارات التواصل ، والعمل الجماعي ، والتدرب عليه.

ثالثاً: فوائد استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة :

1- تدريب المتعلم على : تحمل المسؤولية ، وكيفية استخدام المكتبات ، ومراكز التعلم ، والعمل الجماعي ، والنظام ، والانضباط ، والسمع ، والطاعة لقائد المجموعة ، والتسامح ، واحترام وجهة نظر الآخرين.

2- تنمية المتعلم معرفيا ، ووجدانيا ، واجتماعيا ، فضلا عن تنمية قدرته على التعبير عن ذاته.

(عبد الجابر ، 2006 : 14 _ 15).

رابعاً: دور المدرس في استراتيجية الرؤوس المرقمة :

1- تحديد أهداف الدرس.

2- العمل بثبات ، واستمرار من أجل جعل مفهوم العمل في مجموعات ، مهارة حياتية مهمة للمتعلمين.

3- تقديم المدح ، والدعم للمتعلمين ، وخلق الحماسة لديهم.

4- توزيع ورقة العمل على أعضاء المجموعات.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

5- التأكد من تفاعل أعضاء المجموعة.

6- ملاحظة حدود الوقت.

7- تحديد الواجبات الصفية ، والملاحظة الواعية لمشاركة أعضاء المجموعة.

8- شرح المهمة المطلوبة من المتعلمين.

9- تنشيط المجموعة أو المجموعات عندما تكون الدافعية منخفضة لديهم.

10- ربط الأفكار بعد نهاية العمل.

11- مراقبة فاعلية المتعلمين فيها.

12- التأكد من تفاعل أعضاء المجموعة

13- التنقل بين المجموعات ، ومتابعة أداء المهمات ، والواجبات ، وتحديد المصادر ، والمراجع التي بإمكان المتعلمين الاستفادة منها. (الموسوي ، 2015 : 54 _ 55).

خامساً: دور المتعلم في استراتيجية الرؤوس المرقمة :

1- ينفذ المتعلمون أغلب الأنشطة.

2- يدرس المتعلمون أفكارهم ، ويحلون المشكلات ، ويطبقون ما تعلموه.

3- ينهمك كل متعلم بالنشاط ليتعلم بشكل أفضل ، فالتعلم على وفقها ممتع ، وداعم.

4- على المتعلمين الاستماع ، والملاحظة ، والمناقشة ، ومشاركة بعضهم بفاعلية.

5- استخدام مهارات عدّة ، وانجاز مهمات تعتمد على خبراتهم ، وربطها بما تعلموه.

6- روح التعاون ، فنجاح العضو هو نجاح المجموعة. (الشمري ، 2011 : 14)

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المطلب الثاني: الدراسات السابقة

- **دراسة إسماعيل (2014):** هدفت الدراسة إلى التعرّف على أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة في تحصيل مادة الجغرافية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط ، تألفت عينتها من (60) طالبة من طالبات الصف الثاني متوسط في مدينة بغداد/ الرصافة الثالثة ، تضمنت الأداة اختبارا تحصيليا بعديا، وباستعمال الاختبار التائي ، مربع كاي ، معادلة معاملي الصعوبة ، القوة التمييزية للفقرات ، وفاعلية البدائل الخاطئة ، معادلة سبيرمان –براون ، ومعامل ارتباط بيرسون ، أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل البعدي ، ولصالح طالبات المجموعة التجريبية.

- **دراسة جهاد (2016)** هدفت الدراسة إلى التعرّف على أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة في تحصيل مادة التاريخ لدى الطالبات ، تألفت عينتها من(64) طالبة من طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة بغداد / الكرخ الأولى ، تضمنت الأداة اختبارا تحصيليا ، وباستعمال الاختبار التائي ، مربع كاي ، معادلة معاملي الصعوبة ، القوة التمييزية للفقرات ، فعالية البدائل الخاطئة ، ومعامل ارتباط بيرسون ، أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل البعدي ، ولصالح طالبات المجموعة التجريبية

المبحث الثاني: منهجية البحث وإجراءاته

يشتمل المبحث على تقديم يتناول النقاط التي يتم عرضها ضمنه وفق التقسيم إلى مطالب.

المطلب الأول: إجراءات وأسلوب الدراسة

يكتب تقديم يبين محتوى المطلب والنقاط التي يتناولها.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

أولا – التصميم التجريبي :

يعدّ التصميم التجريبي من المهام التي تقع على مسؤولية الباحث عند قيامه بتجربة علمية ، إذ يتوجب فيه حصر المتغيرات ذات العلاقة بالظاهرة المدروسة ، وتحديد المتغير المستقل ، وضبط المتغيرات الأخرى ، وتحديد مكان وزمان إجرائها ، وتجهيز وسائل قياس النتائج ، واختبار صدقها (عليان وغنيم ، 2000 : 51).

جدول (1) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	استراتيجية الرؤوس المرقمة	اكتساب المفاهيم الإسلامية	اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية
الضابطة	الطريقة التقليدية		

ثانياً– مجتمع البحث وعينته :

1) مجتمع البحث :– يتكون مجتمع البحث من طالبات الصف الرابع الإعدادي في مديرية العامة لتربية الرصافة الاولى / محافظة بغداد.

2) عينة البحث :– يقصد بها عدد الظواهر التي لها خواص مشتركة والتي تكون جزءاً من المجتمع الاحصائي ويجب في هذه الحالة ان تكون العينة ممثلة للمجتمع الاصلي تمثيلاً صادقاً (البدري وسهيلة، 2014 : 78–79).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

جدول (2) توزيع عينة البحث من المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	الشعبة	الاستراتيجية	عدد الطالبات		
			قبل الاستبعاد	المستبعدات	بعد الاستبعاد
التجريبية	د	استراتيجية الرؤوس المرقمة	31	1	30
الضابطة	أ	الطريقة التقليدية	32	2	30
المجمـــــوع			63	3	60

ثالثاً– تكافؤ مجموعتي البحث :

1. الذكاء: اختارت الباحثة اختبار المصفوفات المتتابعة لـ "رافن" (Raven) (ينظر الملحق 5)، الذي يعدّ من أكثر مقاييس الذكاء شيوعاً ، واستعمالاً في قياس القدرة العقلية العامة , بوصفه واحداً من اختبارات الذكاء المتحررة من عامل اللغة (علام , 2000 : 396).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

جدول (3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية والدلالة الإحصائية لمجموعتي البحث في متغير الذكاء

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى(0.05)
التجريبية	30	35.23	8.79	77.28	المحسوبة	الجدولية	غير دال إحصائيا
الضابطة	30	34.47	8.17	66.73	0.34	2	

2.العمر الزمني محسوبا بالشهور:

تم الحصول على البيانات المتعلقة بمتغير العمر الزمني من بطاقات الطالبات.

جدول (4) المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث في متغير العمر الزمني محسوبا بالشهور

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى(0.05)
التجريبية	30	188.57	5.21	27.15	المحسوبة	الجدولية	غير دال إحصائيا
الضابطة	30	188.23	4.22	17.84	0.27	2	

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

3.الاختبار القبلي :

أعدّت الباحثة اختبارا من نوع الاختيار من متعدد لـ(17) مفهوم ، لكل مفهوم (3) فقرات على وفق مستويات اكتسابه الثلاث (التعريف ، التمييز ، التطبيق) ، وبذلك تكوّن الاختبار من (51) فقرة ، خصصت درجة واحدة للإجابة الصحيحة عن كل فقرة من فقراته ، فكانت (51) أعلى درجة ، وصفر أدنى درجة يمكن أن تحصل عليها الطالبة .

جدول (5) المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طالبات مجموعتي البحث في الاختبار القبلي

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى(0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	7.5	1.68	2.81			غير دال
الضابطة	30	7.2	1.79	3.20	0.66	2	إحصائيا

4.درجات الكورس الأول :

حصلت الباحثة على درجات الكورس الأول لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة.

جدول (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث لدرجات الكورس الأول

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	التباين	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
		الحسابي			المحسوبة	الجدولية	

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

التجريبية	30	61.73	6.46	41.72	1.05-	2	غير دال إحصائيا
الضابطة	30	63.27	4.76	22.69			

مستلزمات البحث :

1- **تحديد المادة العلمية :** حددت الباحثة المادة العلمية التي سيتم تدريسها لطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة من كتاب مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية المقرر للصف الرابع الاعدادي / العلمي.

2- **صياغة الأهداف السلوكية :** تمثل الأهداف السلوكية التغيرات المنوي إحداثها في سلوك المتعلم بعد المرور بالموقف التعلمي التعليمي ، لا يتجاوز الزمن اللازم لتحقيقها لدى المتعلم الحصة الدراسية أو النشاط التعليمي ، لذا يؤكد التربويون أهمية صياغتها بغية تحقيقها ، وقياسها ، وتقويمها (الزغول ، 2012 : 51).

3- **إعداد الخطط التدريسية :** يقصد بها وصف إجرائي للفعاليات ، الوسائل ، الأدوات ، المواد ، والأنشطة التي سوف تستخدم لتحقيق أهداف تدريسية ، وكيفية توظيفها ، وإعدادها ، فهي ليست مجرد كتابة الأهداف أو المادة العلمية في دفتر التحضير ، بل هي عملية عقلية وفنية تهدف إلى رسم الأسلوب أو الطريقة في العمل لبلوغ الأهداف التربوية والتعليمية المحددة (كاتوت ، 2009 : 71).

أداة البحث :

مرّ بناء اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية بعدّة خطوات هي :

1- تحديد الهدف من الاختبار :

عند إعداد أي اختبار يجب تحديد الهدف المراد تحقيقه ، ومعرفة المستوى التعليمي للمتعلمين الذين سيطبق عليهم الاختبار ، وهل يكون الاختبار جماعي أم فردي (عوض ، 1998 : 67).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

2- تحديد المفاهيم الإسلامية :

حددت الباحثة (17) مفهوما رئيسا ، ومفاهيم فرعية من الوحدتين (الرابعة ، والخامسة) من كتاب مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

تعليمات الاختبار :

تضمن الاختبار عدّة تعليمات صاغتها الباحثة في صورة واضحة ، ومناسبة لمستوى عينة البحث ، وعلى النحو الآتي:

1- تعليمات الإجابة :

صاغت الباحثة تعليمات الاختبار في صورة واضحة ، ومناسبة لمستوى عينة البحث ، وضحت فيها فكرته ، مع إعطاء مثال توضيحي عن كيفية الإجابة.

2- تعليمات التصحيح :

أعدت الباحثة مفتاحا لتصحيح الاختبار ، إذ أعطت درجة واحدة للإجابة الصحيحة ، ودرجة صفر للإجابة الخاطئة لكل فقرة ، فضلاً عن ذلك عوملت الفقرة التي تُركت أو التي تحمل أكثر من إجابة واحدة معاملة الفقرة غير الصحيحة ، وبذلك تصبح الدرجة الكلية للاختبار (51) درجة.

الوسائل الاحصائية :

تحقيقاً لهدف البحث الحالي ، استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية :

1.معادلة كوبر : لإيجاد ثبات التحليل بطريقتي التحليل عبر الزمن ، والأفراد.

$$\text{معادلة كوبر} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق}} \times 100$$

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

3) الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين متجانستين متساويتين بالحجم : لإجراء تكافؤ مجموعتي(البحث التجريبية والضابطة في متغيرات العمر الزمني ، الذكاء ، الاختبار القبلي ، درجات الكورس الأول ، والتحقق من فرضية البحث .

$$t = \frac{\bar{x}_1 - \bar{x}_2}{\sqrt{\frac{{}_1S^2 + {}_2S^2}{N-1}}}$$

إذ أن:

م1= المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى.

م2= المتوسط الحسابي للمجموعة الثانية.

ع2 1= التباين للمجموعة الأولى.

ع2 2= التباين للمجموعة الثانية.

ن = عدد أفراد المجموعة الأولى، والمجموعة الثانية ، إذ انهما متساويتان.

2.معادلة معامل الصعوبة للفقرات : لإيجاد معامل صعوبة فقرات الاختبار.

$$\text{معامل صعوبة السؤال} = \frac{\text{س}}{\text{ن}} \times 100$$

إذ أن:

س: عدد الطلاب الذين أجابوا على السؤال إجابة خاطئة.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ن: مجموع الطلاب (سليمان وأبو علام ، 2010 : 313).

3.معادلة معامل التمييز : لإيجاد معامل تمييز فقرات الاختبار.

$$ت = \frac{ص\ ع - ص\ د}{1 - (ع + د)\frac{1}{2}}$$

إذ إن:

ت = مؤشر قوة تمييز الفقرة.

ص ع = مجموعة الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا.

ص د = مجموعة الإجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا.

ع = عدد أفراد المجموعة العليا.

د = عدد أفراد المجموعة الدنيا (الدليمي والمهداوي ، 2005 :84-89).

4.معادلة معامل فعالية البدائل الخاطئة : لإيجاد فعالية البدائل الخاطئة:

$$ت\ م = \frac{ن\ م\ ع - ن\ م\ د}{ن}$$

إذ إن :

ت م = معامل فعالية البدائل.

ن م ع = عدد الذين اختاروا البديل غير الصحيح من المجموعة العليا.

ن م د = عدد الذين اختاروا البديل غير الصحيح من المجموعة الدنيا.

ن = عدد الطلاب في إحدى المجموعتين (عودة، 2010 : 291).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

7.معادلة كيودر – ريتشاردسون (k R-20) لحساب معامل ثبات الاختبار.

$$R_{20} = \frac{n}{n-1}(1 - \frac{\sum p.q}{S_x^2})$$

إذ إن:

R_{20}معامل الثبات.

$\sum p.q$نسبة الذين أجابوا إجابة صحيحة عن الفقرة مضروباً بنسبة الذين أجابوا إجابة خاطئة.

nعدد فقرات الاختبار.

S_x^2 تباين الاختبار الكلي (العزاوي ، 2007 :100).

8.معادلة "كوهن" (Cohen) لعينتين مستقلتين مع استخدام اختبار "ت" :

حجم التأثير

$$\text{ت} = \sqrt{\frac{1}{\text{ن}_1} + \frac{1}{\text{ن}_2}}$$

إذ أن : ت هي القيمة التائية المحسوبة ، ن1 حجم المجموعة الأولى ، ن2 حجم المجموعة الثانية (Cohen,1988; pp. 21- 23).

5.مربع آيتا في حالة اختبار "ت" : لمعرفة حجم الأثر.

$$\text{مربع ايتا} = \frac{\text{ت}^2}{\text{ت}^2 + \text{درجات الحرية}}$$

(Kiess , 1989 : 513).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المطلب الثاني: نتائج البحث

اولاً: عرض النتائج البحث وتفسيرها :

هدف البحث **إلى** التعرّف على فاعلية استراتيجية الرؤوس المرقمة في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية ، ولتحقيقه تم صياغة

الفرضية الصفرية :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن على وفق استراتيجية الرؤوس المرقمة ، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن على وفق الطريقة التقليدية في اختبار المفاهيم الإسلامية ، ولتحقيقها تم حساب المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي البحث على الاختبار البعدي ، فكان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (40.23) ، وبانحراف معياري (4.04) ، في حين كان متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (33.13) ، وبانحراف معياري (7.66) ، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متجانستين متساويتين بالحجم ، بلغت القيمة التائية المحسوبة (4.41) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبدرجة حرية (58) ، مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى(0.05) ، ولصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي ، وهذا يعني تفوق أداء طالبات المجموعة التجريبية اللاتي دُرّسن على وفق استراتيجية الرؤوس المرقمة على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي دُرّسن على وفق الطريقة التقليدية في اختبار المفاهيم الإسلامية ، وبذلك ترفض الفرضية وتقبل الفرضية البديلة ، ومثلما هو موضح في الجدول(7).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

جدول(7) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار المفاهيم الإسلامية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية			
التجريبية	30	40.23	4.04	16.32	4.41	2	58	0.05	دالـة
الضابطة	30	33.13	7.66	58.74					

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الاستنتاجات :

بناء على النتيجة التي توصل إليها البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي :

ساهمت استراتيجية الرؤوس المرقمة في رفع مستوى اكتساب المفاهيم الإسلامية في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي / العلمي.

التوصيات :

في ضوء ما توصلت إليه الباحثة من نتيجة في هذا البحث فأنها توصي بضرورة إقامة دورات تدريبية ، وبرامج تطويرية لأعضاء هيأة التدريس في المدارس لحثهم على استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التدريس ومنها استراتيجية الرؤوس المرقمة.

المقترحات :

استكمالا لما توصل إليه البحث الحالي وتطويراً له تقترح الباحثة :

1- إجراء دراسة موازنة بين فاعلية استراتيجية الرؤوس المرقمة ، وفاعلية استراتيجيات تدريس أخرى في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى الطلبة في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

2- اجراء دراسة مماثلة تتقصى فاعلية استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية أنواع التفكير ، مثل التفكير الابداعي ، الحاذق ، الناقد , والمتشعب

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المراجع والمصادر

اولاً: المصادر العربية

1. أبو الحاج ، سها أحمد والمصالحة ، حسن خليل .(2016).**استراتيجيات التعلم النشط أنشطة وتطبيقات عملية** . ط1 ، عمان : مركز ديبونو لتعليم التفكير.

2. إسماعيل ، وسن عبد الوهاب.(2014). **أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة في تحصيل مادة الجغرافية لدى طالبات الصف الثاني متوسط**. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد : كلية التربية للعلوم الانسانية – ابن رشد.

3. جهاد ، نورة خالد .(2016). **أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ**. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد : كلية التربية للبنات.

4. خطابية ، عبد الله محمد . (2011) . **تعليم العلوم للجميع** . ط3 ، عمان : دار المسيرة.

5. البدري ، طارق، سهيلة نجم. (2014) . **الاحصاء في المناهج البحثية التربوية والنفسية**. ط2.

6. دعمس ، مصطفى نمر . (2011) . **استراتيجيات تطوير المناهج وأساليب التدريس الحديثة** . ط1 ، عمان : دار غيداء.

7. الدليمي ، إحسان عليوي والمهداوي ، عدنان محمود.(2005). **القياس والتقويم**. ط2 ، بغداد : مكتبة أحمد الدباغ.

8. زاير ، سعد علي وعايز ، إيمان إسماعيل . (2014) . **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها** . ط1 ، عمان : دار صفاء.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

9. الزبيدي ، وفاء كاظم سليم . (2019) . **أبحاث في مسار التربية الإسلامية** . ط1 ، العراق : مكتب الجزيرة.

10. السر ، خالد خميس وآخران . (2021) . **استراتيجيات معاصرة في التدريس وتطبيقاتها العملية** . ط1 ، فلسطين.

11. الشمري ، ماشي بن محمد . (2011) . **101استراتيجية في التعلم النشط** . ط1 .

12. الزغول ، عماد عبد الرحيم .(2012). **مبادىء علم النفس التربوي** . ط2 ، الامارات : دار الكتاب الجامعي.

13. عبد الجابر ، حارص.(2006).**استراتيجيات التعلم النشط بين النظرية والتطبيق.**

14. عوض ، عباس محمود.(1998). **القياس النفسي بين النظرية والتطبيق.** ط1 ، بيروت : دار المعرفة الجامعية.

15. العزاوي ، رحيم يونس.(2007). **القياس والتقويم في العملية التدريسية.** ط1 ، عمان : دار دجلة.

16. زيتون ، عايش . (2007) . **النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم** . ط1 ، عمان : دار الشروق.

17. سليمان ، أمين علي وأبو علام ، رجاء محمود.(2010). **القياس والتقويم في العلوم الانسانية أسسه وأدواته وتطبيقاته.** ط1 ، دار الكتب الحديث.

18. الطائي ، هدى عبد الرزاق هوبي . (2004) . **أثر استخدام دائرة التعلم وأنموذج هيلدا تابا في اكتساب مفاهيم مادة التربية الإسلامية لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي والاحتفاظ بها.** اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد : كلية التربية – ابن رشد.

19. عاشور ، راتب قاسم وأبو الهيجاء ، عبد الرحيم عوض. (2004). **المنهج بين النظرية والتطبيق.** ط1 ، عمان : دار المسيرة.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

20. عطية ، محسن علي .(2008).**المناهج الحديثة وطرائق التدريس**. ط1 ، عمان : دار المناهج.

21. علام ، صلاح الدين محمود.(2000). **القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة**. ط1، عمان : دار الفكر العربي.

22. عليان ، ربحي مصطفى وغنيم ، عثمان محمد . (2000) . **مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق**. ط1 ، عمان : دار صفاء.

23. عودة ، أحمد سليمان.(2010).**القياس والتقويم في العملية الدراسية**. ط2 ، عمان : دار الأمل.

24. العياصرة ، وليد رفيق . (2010) . **التربية الإسلامية واستراتيجيات تدريسها وتطبيقاتها العملية** . ط1 ، عمان : دار المسيرة.

25. كاتوت ، سحر أمين .(2009). **طرق تدريس التاريخ** . ط1 ، عمان : دار دجلة.

26. مارون ، يوسف . (2008) . **طرائق التعليم بين النظرية والممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة وتدريس اللغة العربية في التعليم الأساسي** . طرابلس : المؤسسة الحديثة للكتاب.

27. الموسوي ، نجم عبد الله .(2015). **التعلم التعاوني المفهوم والرؤى والأفكار**.ط1 ، عمان : دار الرضوان.

ثانياً: المصادر الأجنبية

1. Cohen, J.(1988). **Statistical power analysis for the behavioral sciences**(2nd ed.) Hillsdale, NJ :Lawrence Erlbaum Associates.
2. Kiess, Harold ,O. (1989) ,**Statistical Consepts for the Behavioral Sciences** , (4th ed.) ,Bonnie A. Green ,East Stroutstug University Of pennsylvanla.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

دور تقنيات الذكاء المالي المدعومة بـ FinTech في تحسين فعالية التخطيط الاستراتيجي المستدام في القطاع المصرف

The role of FinTech-powered financial intelligence techniques in improving the effectiveness of sustainable strategic planning in the banking sector.

عبد الرزاق فاضل عبدالله

العراق،

Abd720138@gmail.com

تاريخ استلام البحث: 22 / 4 / 2025 تاريخ قبول البحث: 30 / 6 / 2025

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف دور تقنيات الذكاء المالي المدعومة بالتكنولوجيا المالية (FinTech) في تحسين فعالية التخطيط الاستراتيجي المستدام في القطاع المصرفي العراقي. وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، بالاعتماد على أداة استبانة موجهة إلى عينة قصدية من العاملين في الإدارات العليا والمتوسطة في المصارف العراقية، بلغ حجمها (80) مشاركًا. تمثلت متغيرات الدراسة في ثلاثة أبعاد لتقنيات الذكاء المالي (التكنولوجي، التشغيلي والتحليلي، المؤسسي والتنظيمي)، وثلاثة أبعاد لفعالية التخطيط الاستراتيجي المستدام (البيئي والاجتماعي والحوكمي، التخطيطي طويل الأمد، الإداري والتنفيذي).

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام الانحدار البسيط وجود علاقات إيجابية دالة إحصائيًا بين أبعاد تقنيات FinTech وبين أبعاد التخطيط الاستراتيجي المستدام، مما يؤكد صحة الفرضية الرئيسة. كما تبين أن البعد التشغيلي والتحليلي كان الأكثر تأثيرًا في التخطيط بعيد المدى، يليه البعد المؤسسي ثم التكنولوجي. بناءً على النتائج، توصي الدراسة بضرورة تعزيز البنية الرقمية، وتطوير البيئة التنظيمية الداعمة للتحول الرقمي المستدام في المصارف العراقية.

الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا المالية، الذكاء المالي، التخطيط الاستراتيجي، الاستدامة، القطاع المصرفي، العراق.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

Abstract:

This study aims to explore the role of FinTech-powered financial intelligence technologies in enhancing the effectiveness of sustainable strategic planning in the Iraqi banking sector. The analytical descriptive approach was adopted, utilizing a questionnaire distributed to a purposive sample of 80 participants from senior and middle management in Iraqi banks. The study focused on three dimensions of financial intelligence technologies (technological, operational & analytical, and institutional & organizational), and three dimensions of sustainable strategic planning effectiveness (ESG, long-term planning, and administrative & executive aspects).

The results of the simple linear regression analysis revealed statistically significant positive relationships between all FinTech dimensions and the dimensions of sustainable strategic planning, supporting the main hypothesis of the study. The operational and analytical dimension had the strongest impact on long-term planning, followed by institutional, and then technological dimensions. Based on these findings, the study recommends strengthening the digital infrastructure and enhancing a supportive regulatory environment for sustainable digital transformation in Iraqi banks.

Key words : FinTech, Financial Intelligence, Strategic Planning, Sustainability, Banking Sector, Iraq.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المقدمة:

يشهد العالم في العقود الأخيرة تحوّلات متسارعة في البنى الاقتصادية والمالية، يقودها التقدّم التكنولوجي المتلاحق، وبخاصة في مجالات الذكاء الاصطناعي، وتحليل البيانات الضخمة، وتقنيات البلوك تشين، والحوسبة السحابية. وقد أسهم هذا التطور في إعادة تشكيل طبيعة الخدمات المالية والمصرفية، مؤسسًا لمرحلة جديدة عُرفت باسم **"الثورة المالية الرقمية"**، والتي أثمرت عن نشوء ما يُعرف بالتكنولوجيا المالية (FINTECH)، كأداة لتمكين المؤسسات من تجاوز النماذج التقليدية، والتوجه نحو نماذج أكثر كفاءة ومرونة وابتكارًا.

وفي سياق هذه التحولات، برز مفهوم **الذكاء المالي**، الذي يُشير إلى قدرة المؤسسات على استخدام التقنيات الذكية في تحليل البيانات المالية وغير المالية، بما يمكّنها من اتخاذ قرارات استراتيجية دقيقة، قائمة على مؤشرات واقعية ومتكاملة. وقد أصبحت المؤسسات المصرفية، في ظل التحديات البيئية والاجتماعية والاقتصادية المعاصرة، مطالبة بتبنّي **تخطيط استراتيجي مستدام** يأخذ في الحسبان ليس فقط الربحية، بل أيضًا البعد البيئي والاجتماعي والحوكمي(ESG) ، وهي عملية لا يمكن تحقيقها بفعالية دون الاستعانة بالذكاء المالي المدعوم بـ.FINTECH

لقد أثبتت تجارب دولية عديدة، كالإمارات وسنغافورة، أهمية دمج التكنولوجيا المالية والذكاء الاصطناعي في رسم السياسات المصرفية الاستراتيجية، وتعزيز القدرة على التنبؤ بالمخاطر، وتحقيق الأثر الاجتماعي والبيئي المطلوب. كما بينت دراسات متعددة أن هذه التقنيات تسهم في رفع كفاءة الأداء المؤسسي، وتعزيز الشفافية، وتوسيع نطاق الشمول المالي، ما يجعلها أداة محورية في قيادة التغيير نحو مصرفية مسؤولة ومستدامة.

مشكلة الدراسة

يشهد العالم اليوم تحوّلًا نوعيًا في كيفية إدارة المؤسسات المالية لأنشطتها الاستراتيجية، حيث لم تعد الخطط التقليدية كافية لمواجهة التحديات البيئية والاقتصادية والاجتماعية المتسارعة. وقد دفع هذا الواقع العديد من

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المؤسسات المصرفية إلى اعتماد **نهج التخطيط الاستراتيجي المستدام**، الذي يأخذ في اعتباره الأبعاد البيئية والاجتماعية والحوكميّة(ESG) ، بما يضمن تحقيق النمو طويل الأمد بالتوازي مع الالتزام بالمسؤولية المجتمعية.

في هذا السياق، ظهرت **التكنولوجيا المالية (FINTECH)** كأداة فاعلة في دعم التحول الرقمي في القطاع المصرفي، حيث توفّر حلولًا ذكية تعتمد على الذكاء الاصطناعي، وتحليل البيانات الضخمة، والحوسبة السحابية، وغيرها، ما يُتيح للمؤسسات المالية اتخاذ قرارات دقيقة قائمة على المعلومات، وتحقيق استجابات أكثر مرونة وكفاءة في ظل بيئة معقدة ومتغيرة. وقد بيّنت دراسة (HASAN ET AL., 2024) أن FINTECH يسهم بشكل مباشر في دعم أهداف التنمية المستدامة من خلال تعزيز الشفافية، وتوسيع فرص الاستثمار، وتحسين الوصول إلى الخدمات المالية.

ورغم تعدد الدراسات التي تناولت أثر FINTECH على الشمول المالي أو الأداء المالي للبنوك، مثل دراسة (عقل وآخرون، 2023) التي أثبتت وجود علاقة إيجابية بين بعض أدوات FINTECH والأداء المالي للبنوك المصرية، إلا أن **الفجوة البحثية** لا تزال قائمة فيما يتعلق بفهم الدور المتكامل لتقنيات **الذكاء المالي المدعومة بـ FINTECH في تحسين فعالية التخطيط الاستراتيجي المستدام**، وخاصة في البيئات المالية النامية التي تواجه تحديات رقمية وتنظيمية، مثل القطاع المصرفي العراقي.

ففي العراق، يعاني القطاع المصرفي من محدودية الاعتماد على التحليل الذكي في اتخاذ القرار، وضعف البنية التحتية الرقمية، وغياب منظومات التخطيط المبنية على مؤشرات الأداء البيئي والاجتماعي، ما يضعف من قدرته على قيادة التنمية المستدامة، ويُبرز الحاجة إلى دراسة تحليلية تستكشف كيف يمكن توظيف تقنيات الذكاء المالي المدعومة بـ FINTECH لتجاوز هذه التحديات وتحقيق تخطيط استراتيجي فاعل ومستدام.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

أسئلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة للإجابة على السؤال الرئيس الآتي:

-ما دور تقنيات الذكاء المالي المدعومة بـ FINTECH في تحسين فعالية التخطيط الاستراتيجي المستدام في القطاع المصرفي في العراق؟

وينبثق من هذا السؤال الرئيس عدد من الأسئلة الفرعية، وهي:

1. **ما أثر البعد التكنولوجي لتقنيات الذكاء المالي المدعومة بـ FINTECH (كالذكاء الاصطناعي، البيانات الضخمة، البلوك تشين...) في دعم البُعد البيئي والاجتماعي والحوكمي (ESG) ضمن التخطيط الاستراتيجي في المصارف العراقية؟**

2. **إلى أي مدى تسهم القدرات التحليلية والتشغيلية لتقنيات الذكاء المالي في تحسين جودة وفاعلية التخطيط الاستراتيجي طويل الأمد في القطاع المصرفي العراقي؟**

3. **ما دور البنية المؤسسية والتنظيمية لتبني FINTECH في تعزيز فاعلية التنفيذ والإدارة ومتابعة الخطط الاستراتيجية المستدامة داخل المصارف العراقية؟**

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

1. **التعرف على أثر البعد التكنولوجي لتقنيات الذكاء المالي المدعومة بـ FINTECH** (مثل الذكاء الاصطناعي، البلوك تشين، تحليل البيانات الضخمة...) في دعم دمج الأبعاد البيئية والاجتماعية والحوكميّة (ESG) ضمن الخطط الاستراتيجية في المصارف العراقية.

2. **تحليل مساهمة القدرات التشغيلية والتحليلية لتقنيات الذكاء المالي** في تحسين جودة وفعالية التخطيط الاستراتيجي طويل الأمد في القطاع المصرفي العراقي.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

3. **استكشاف دور البنية المؤسسية والتنظيمية لتبني تقنيات FINTECH** في تعزيز فاعلية تنفيذ الخطط الاستراتيجية المستدامة ومتابعتها وتقييمها في المصارف العراقية.

4. **تقديم توصيات عملية لصناع القرار في القطاع المصرفي العراقي** حول آليات دمج تقنيات الذكاء المالي ضمن إطار التخطيط الاستراتيجي، بما يعزز من الاستدامة وكفاءة الأداء على المدى الطويل.

أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها العلمية من كونها تسلط الضوء على العلاقة بين تقنيات الذكاء المالي المدعومة بـ FINTECH والتخطيط الاستراتيجي المستدام، في ظل ندرة الأبحاث التي تناولت هذا الربط في السياق العربي عمومًا والعراقي خصوصًا. أما عمليًا، فتتمثل أهميتها في قدرتها على تقديم مؤشرات وتوصيات قابلة للتطبيق لصانعي القرار في المصارف العراقية، بما يسهم في تعزيز فاعلية التخطيط، وتحقيق التكامل بين الابتكار الرقمي والاستدامة المؤسسية.

فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتقنيات الذكاء المالي المدعومة بـ FINTECH في تحسين فعالية التخطيط الاستراتيجي المستدام في القطاع المصرفي في العراق.

الفرضيات الفرعية:

1. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبعد التكنولوجي لتقنيات الذكاء المالي المدعومة بـ FINTECH في تعزيز البُعد البيئي والاجتماعي والحوكمي (ESG) ضمن التخطيط الاستراتيجي في المصارف العراقية.

2. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبعد التحليلي والتشغيلي لتقنيات الذكاء المالي في تحسين جودة وكفاءة التخطيط الاستراتيجي طويل الأمد في المصارف العراقية.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

3. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبعد المؤسسي والتنظيمي في تبني FINTECH على فاعلية تنفيذ وإدارة ومتابعة الخطط الاستراتيجية المستدامة في القطاع المصرفي العراقي.

المبحث الأول: الاطار النظري والدراسات السابقة

يشتمل المبحث على تقديم يتناول النقاط التي يتم عرضها ضمنه وفق التقسيم إلى مطالب.

المطلب الأول: التكنولوجية المالية والذكاء المالي

أولًا: مقدمة في التكنولوجيا المالية والذكاء المالي

شهد النظام المالي العالمي في العقد الأخير تغيرات جذرية، كان أبرزها التحول نحو **الرقمنة المالية** والاعتماد المتزايد على التكنولوجيا في إدارة المعاملات، تقديم الخدمات، واتخاذ القرارات المالية. ويُعد بروز **التكنولوجيا المالية (FinTech)** أحد أبرز تجليات هذا التحول، إذ أصبحت تمثل مظلة شاملة لمجموعة من الابتكارات الرقمية التي تسعى إلى تحسين وتبسيط وتوسيع نطاق الخدمات المالية .(Hasan et al., 2024) وتشمل هذه الابتكارات مجموعة واسعة من التطبيقات التي تتراوح بين أنظمة الدفع الإلكترونية والمحافظ الرقمية، إلى أدوات الذكاء الاصطناعي والبلوك تشين والتحليلات المتقدمة للبيانات(Elias et al., 2024 ؛ عبد الرحيم وأقاسم، 2019)

وقد ساعد هذا التطور على **كسر الحواجز التقليدية** التي كانت تعيق وصول الأفراد والمؤسسات إلى الخدمات المالية، سواء بسبب الجغرافيا أو البنية التحتية أو التعقيدات الإدارية. وبهذا، أصبحت FinTech أداة حيوية في تحقيق الشمول المالي وتوسيع قاعدة المتعاملين مع القطاع المصرفي (Demir et al., n.d.; Prisco & Strangio, 2021).

في هذا السياق، برز مفهوم **الذكاء المالي** باعتباره أداة استراتيجية متقدمة توظف تقنيات FinTech لتحويل البيانات المالية وغير المالية إلى رؤى معرفية دقيقة تساعد في اتخاذ قرارات مستنيرة. ويشمل الذكاء المالي القدرة على **تحليل الاتجاهات المالية، التنبؤ بالمخاطر، تقييم الكفاءة التشغيلية، ورصد مؤشرات الأداء**

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

البيئي والاجتماعي، وهي جميعها عناصر أساسية في بناء نظام مصرفي مسؤول ومستدام (Kwong et al., 2023؛ Moradi et al., 2024).

عند تفعيل الذكاء المالي من خلال حلولFinTech ، تصبح المؤسسات المالية قادرة على:

- تحسين تخصيص الموارد؛
- تقليل المخاطر التشغيلية والائتمانية؛
- تطوير خدمات مالية مبتكرة تلائم احتياجات الشرائح غير المخدومة؛
- دمج مؤشرات الاستدامة (ESG) في صميم عملياتها واستراتيجياتها.

إن هذا التقاطع بين التكنولوجيا والذكاء المالي لا يُعد مجرد تحول رقمي، بل هو **تحول استراتيجي** يُعيد تعريف دور البنوك كمحركات للتنمية المستدامة، ويضعها أمام تحديات وفرص جديدة تتعلق بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية، وليس فقط بالأداء المالي. ولذلك فإن دراسة هذا الدور في تعزيز فعالية التخطيط الاستراتيجي المستدام لم تعد رفاهية بحثية، بل ضرورة أكاديمية ومهنية في ظل التحديات العالمية المتزايدة مثل التغير المناخي، التفاوت الاقتصادي، والتحولات الرقمية السريعة(Elias et al., 2024؛ Tamasiga et al., 2022؛ سخون، 2022)

ثانيًا: تطور قطاع التكنولوجيا المالية وسياقه العالمي

شهد قطاع التكنولوجيا المالية تطورًا متسارعًا وغير مسبوق، مدفوعًا بمجموعة من العوامل التقنية والاقتصادية والاجتماعية، جعلته في صدارة القطاعات الاقتصادية العالمية الأكثر نموًا. ووفقًا لأحدث البيانات، تضاعفت القيمة السوقية لشركات التكنولوجيا المالية لتصل إلى نحو 550 مليار دولار أمريكي بحلول منتصف عام 2023، مقارنةً بحوالي 275 مليارًا في عام 2019، بينما ارتفع عدد شركات "يونيكورن FinTech" – وهي الشركات الناشئة التي تتجاوز قيمتها السوقية مليار دولار – إلى أكثر من 272 شركة، بإجمالي تقييم بلغ 936 مليار دولار (Hasan et al., 2024؛ Klus et al., 2019).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

لا يُعد هذا النمو مجرد انعكاس لانتشار الخدمات الرقمية، بل يعكس أيضًا تحولًا استراتيجيًا في **أنماط التوسع** التي اعتمدتها شركات FinTech. ففي حين كانت موجات النمو المبكرة تركز على الانتشار الجغرافي الواسع – أحيانًا دون مبررات اقتصادية كافية – فإن التوجهات الحالية تشير إلى **التركيز على الأسواق والقطاعات التي تجمع بين الربحية والاستدامة**، وهو ما يؤشر على نضج استراتيجي بدأ يميز هذا القطاع (Sharma & Mishra, 2024).

وقد ساهم هذا التحول في تحفيز المصارف التقليدية على **إعادة التفكير في نماذج أعمالها**، لا سيما مع تزايد الضغط من المستهلكين والمنظمين لاعتماد ممارسات مالية أكثر شفافية وعدالة واستدامة (Tamasiga et al., 2022؛ Udeagha & Ngepah, 2023). ومن هذا المنطلق، أصبح **دمج معايير البيئة والمجتمع والحوكمة (ESG)** داخل البنية الاستراتيجية للمصارف والمؤسسات المالية لا يُعد خيارًا تجميليًا بل ضرورة تنافسية تفرضها تطورات السوق ومتطلبات المستثمرين العالميين (Muganyi et al., 2021؛ Deng et al., 2019).

لم يقتصر تأثير FinTech على المؤسسات المصرفية الكبرى، بل امتد إلى دعم نمو **شركات التكنولوجيا المالية الناشئة**، التي أصبحت قادرة على المنافسة في السوق المالي، بل وحتى التعاون مع البنوك الكبرى في إطار تحالفات استراتيجية(Klus et al., 2019) ، **كما** وقد أثّر هذا النمو النوعي على نماذج الاقتصاد التقليدي، حيث تم استبدال العديد من الأسس المصرفية القديمة بمنهجيات **مرنة ومبنية على البيانات والتحليل الذكي**، مما سمح بإعادة تشكيل السوق المالي ليصبح أكثر تفاعلًا مع التحديات البيئية والاجتماعية(Kwong et al., 2023 ؛ Elias et al., 2024). وأصبحت المؤسسات المالية الآن تُقيّم جدوى مشاريعها ليس فقط من منطلق الربحية المالية، بل أيضًا من منطلق تأثيرها البيئي والاجتماعي، ما يُبرز دور FinTech كأداة للربط بين الربح والاستدامة.

ثالثًا: الانتقال نحو التخطيط الاستراتيجي المستدام

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

في ظل التحديات البيئية والاجتماعية المتنامية، أصبح مفهوم **التخطيط الاستراتيجي المستدام** جوهريًا في عمل المؤسسات المالية، لاسيما في القطاع المصرفي. يُقصد بهذا المفهوم قدرة المؤسسات على تبني رؤى طويلة الأمد لا تُركّز فقط على الربحية، بل تأخذ في الاعتبار تأثير العمليات المالية على البيئة والمجتمع، وتسعى نحو خلق قيمة اقتصادية مستدامة ومتوازنة(Tamasiga et al., 2022 ؛ Sharma & Mishra, 2024).

ويبرز هنا دور التكنولوجيا الماليةFinTech ، التي توفّر مجموعة من **الأدوات الذكية والمعتمدة على البيانات**، والتي تُمكن البنوك من تصميم خطط استراتيجية شاملة تدمج مؤشرات الأداء البيئي والاجتماعي والحوكمي (ESG) ضمن أهدافها الرئيسية(Udeagha & Ngepah, 2023 ؛ Kwong et al., 2023). ولا يقتصر الأمر على مجرد التقييم أو المتابعة، بل يتعداه إلى تقديم حلول عملية تسهم في تمويل المشاريع الخضراء، وتحسين قرارات الإقراض والاستثمار بناءً على مقاييس دقيقة للآثار البيئية والاجتماعية (Demir et al., n.d.).

لقد أتاحت FinTech إمكانية **التحوّل من التخطيط القائم على الحدس والتجربة إلى التخطيط القائم على التحليل الذكي للبيانات**، مما عزز من كفاءة اتخاذ القرار، وقلّل من المخاطر المرتبطة بالتمويل غير المستدام(Prisco & Strangio, 2021 ؛ Elias et al., 2024). وبفضل الذكاء الاصطناعي، يمكن الآن التنبؤ بالأثر البيئي للاستثمارات قبل تنفيذها، وتحليل سلاسل القيمة لتحديد النقاط الحرجة التي قد تساهم في التدهور البيئي أو الاجتماعي، وهو ما يُمثل نقلة نوعية في العمل المصرفي الحديث.

وفي هذا السياق، تُعد **التجارب الدولية في الإمارات وسنغافورة** نماذج رائدة في دمج الذكاء الاصطناعي و FinTechفي التخطيط الاستراتيجي المستدام. فقد أوضحت دراسة (قتالة وقصيري، 2024) كيف ساهم دعم شركات التكنولوجيا المالية الناشئة، وتوفير بيئة تشريعية مرنة، في تعزيز القدرة التخطيطية للمصارف وربطها بأهداف التنمية المستدامة، من خلال أدوات تقييم رقمية ومقاييس أداء بيئي وآليّات تمويل ذكية.

مؤشرات قياس الأداء المستدام

أصبح من الممكن اليوم، بفضل أدواتFinTech ، تطوير مؤشرات أداء (KPIs) متعلقة بالاستدامة تشمل:

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

- نسبة التمويل الأخضر إلى إجمالي التمويل؛
- حجم الاستثمارات منخفضة الانبعاثات الكربونية؛
- نسبة القروض المقدمة لمؤسسات ذات أثر اجتماعي مباشر؛
- تقييم الشفافية البيئية للمشاريع(Hasan et al., 2024 ؛ Elias et al., 2024).

هذه المؤشرات تُستخدم ضمن **منصات ذكية** مبنية على الذكاء الاصطناعي وتحليلات البيانات، ما يمكّن صانعي القرار من مراجعة الأداء الاستراتيجي بشكل دوري، واتخاذ قرارات تصحيحية استباقية.

ومن أبرز المزايا التي تقدمها FinTech في هذا الإطار، **تعزيز الشفافية** في الخطط الاستراتيجية، إذ يُمكن ربط الأداء الفعلي للمؤسسة بالمؤشرات المستهدفة من خلال تقارير تفاعلية وآنية، تُسهم في تعزيز المساءلة، سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي(Kwong et al., 2023 ؛ Elias et al., 2024). وقد أشار (بوخاري، 2022) إلى أن استخدام البلوك تشين في تتبع الأثر البيئي والتمويلي يُعتبر من الأدوات الموثوقة في رفع مصداقية المؤسسات أمام المستثمرين والمجتمع.

في النهاية، يُمكن القول إن التكنولوجيا المالية، بما توفره من أدوات تحليلية وتنبؤية وتفاعلية، تمثل عاملًا محوريًا في **تحقيق الانتقال من التخطيط التقليدي إلى التخطيط الاستراتيجي المستدام**. ويكمن التحدي الحقيقي في مدى قدرة المؤسسات المصرفية على تبني هذه الأدوات ضمن نموذج تكاملي يتسم بالمرونة، والابتكار، والمسؤولية المجتمعية(Tamasiga et al., 2022 ؛ عقل، سلام، وأحمد، 2023؛ رشيد، 2017).

رابعًا: التقنيات الداعمة للتخطيط الاستراتيجي المستدام

أصبح التخطيط الاستراتيجي المستدام في المؤسسات المصرفية معتمدًا بشكل متزايد على مجموعة من **التقنيات الذكية المتقدمة**، التي تُسهم في اتخاذ قرارات دقيقة وفعالة، وتُمكّن من مواءمة الأهداف المالية مع القيم البيئية والاجتماعية. وقد لعبت **FinTech** دورًا أساسيًا في إتاحة هذه التقنيات وإدماجها ضمن العمليات المصرفية. ومن بين أبرز هذه التقنيات:

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

1. البلوك تشين (Blockchain): الشفافية والثقة في التمويل المستدام

تُعد تقنية البلوك تشين من أبرز أدوات التحوّل الرقمي في المجال المالي، نظرًا لقدرتها على توفير **سجلات رقمية لا مركزية وآمنة**، لا يمكن تعديلها بسهولة، مما يوفّر قدرًا عاليًا من الشفافية والمصداقية في العمليات المصرفية(Kwong et al., 2023؛ Ojukwu et al., 2024).

ويبرز دور البلوك تشين في **تتبع الأصول المستدامة** والتأكد من أن التمويلات المصرفية موجهة فعليًا نحو المشاريع ذات الأثر الإيجابي بيئيًا، كتمويل مشاريع الطاقة المتجددة أو الممارسات الزراعية المستدامة. كما تتيح هذه التقنية إصدار **السندات الخضراء الرقمية** وتوثيق الأداء البيئي لهذه السندات في الوقت الفعلي، مما يعزز من ثقة المستثمرين ويقلل من مخاطر "الغسل الأخضر."

2. تحليلات البيانات الضخمة (Big Data Analytics): من التوقع إلى التوجيه

أحدثت البيانات الضخمة ثورة في طريقة فهم المصارف للمخاطر والفرص البيئية والاجتماعية. حيث تتيح هذه التقنية معالجة كميات هائلة من المعلومات من مصادر متنوّعة، مثل صور الأقمار الصناعية، ومستشعرات المناخ، وشبكات التواصل الاجتماعي، لتوفير رؤى عميقة تدعم اتخاذ قرارات مالية مسؤولة (Hasan et al., 2024؛ Muganyi et al., 2021).

3. الحوسبة السحابية (Cloud Computing): المرونة والاتساع الاستراتيجي

تُعد الحوسبة السحابية عنصرًا حيويًا في دعم عمليات التخطيط الاستراتيجي المستدام، إذ توفّر للبنوك القدرة على توسيع خدماتها الرقمية بسرعة، دون الحاجة إلى استثمارات ضخمة في البنية التحتية، مع الحفاظ على درجة عالية من الأمان وقابلية التوسع(Elias et al., 2024؛ Tamasiga et al., 2022).

وقد ذكرت دراسة (حريزي وديدوش، 2022) أن اعتماد البنوك الجزائرية على خدمات سحابية ساعدها في تعزيز خدمات الدفع الإلكتروني وتوسيع قاعدة العملاء، لا سيما في المناطق غير المخدومة، وهو ما يدعم بدوره أحد أهداف الاستدامة المتمثل في **الشمول المالي**.

4. الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة (AI & ML): من التشغيل إلى التوجيه الاستراتيجي

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

يمثل الذكاء الاصطناعي العمود الفقري للتحول الرقمي في القطاع المالي، حيث يتم توظيفه في عدة وظائف منها **كشف الاحتيال، التنبؤ بالسوق، تحليل المخاطر، وتخصيص المنتجات المالية وفقًا لاحتياجات العملاء** (Cen & Yin, 2024؛ Elias et al., 2024). أما في سياق الاستدامة، فتلعب هذه التقنية دورًا محوريًا في **تقييم الأثر البيئي والاجتماعي للمشروعات**، من خلال تتبع انبعاثات الكربون، والآثار الاجتماعية للتمويلات، وهو ما يساعد في اتخاذ قرارات استثمارية أخلاقية ومستدامة. (Hasan et al., 2024) كما أظهرت دراسة (عقل، سلام، وأحمد، 2023) أن تبني أدوات الذكاء الاصطناعي ساعد البنوك المصرية على تحسين جودة الخدمات وتقليل التكاليف التشغيلية، ما يعزز القدرة على تقديم حلول مالية متكاملة ومستدامة.

5. إنترنت الأشياء (IoT): الرصد البيئي الفوري للمشروعات

يلعب إنترنت الأشياء دورًا تكامليًا في تتبع الأداء البيئي للمشاريع الممولة، من خلال ربط أجهزة استشعار في مواقع العمل لتقديم بيانات آنية حول استهلاك الطاقة، جودة الهواء، استخدام المياه، وغيرها من المؤشرات البيئية (Moradi et al., 2024؛ Hasan et al., 2024). ومن خلال هذه البيانات، يمكن للمصارف تقييم مدى التزام المشاريع بالمعايير البيئية المتفق عليها، واتخاذ إجراءات تصحيحية في حال الانحراف، مما يُسهم في تعزيز فعالية التخطيط الاستراتيجي ومصداقيته. وقد أشار (رشيد، 2017) إلى أن الاستثمار في هذه التقنيات يُعد أحد أبرز عوامل تحسين الأداء المؤسسي وزيادة القدرة التنافسية للبنوك.

المطلب الثاني: الدراسات السابقة

قام Morshadul Hasan وآخرون (2024) بإجراء مراجعة منهجية شاملة للأدبيات (SLR) بهدف دمج تقنيات الـ FinTech مع أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة(SDGs) ، وذلك من خلال تحليل ثلاث أبعاد رئيسية: الشمول المالي، والاقتصاد، والبيئة. اعتمدت الدراسة على تحليل موضوعي تم تطويره باستخدام المعالجة البشرية والآلية للنصوص، مما أضفى على المراجعة طابعًا أكثر حيادية وساعد في تحسين قابلية التكرار وإعادة الإنتاج. وقد أظهرت النتائج أن FinTech يسهم في توسيع فرص الاستثمار من خلال دمج المشاريع البيئية، وتعزيز مشاركة المدخرين والمقرضين، مما يزيد من كفاءة الأسواق المالية. كما بينت الدراسة أن

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

FinTechيعزز النمو الاقتصادي من خلال التنويع، والترقيات التكنولوجية، ودعم ريادة الأعمال، والابتكار، بالإضافة إلى دوره في تسريع الاستثمارات الهادفة إلى القضاء على الفقر وتقليص التفاوت في الدخل، وكل ذلك يتماشى مع العديد من أهداف التنمية المستدامة، ما يؤكد على ملاءمة FinTech كأداة فعّالة في الخدمات المالية المستدامة.

أجرى Sharma و Mishra (2024)دراسة تناولت موضوع الاستدامة في قطاع الخدمات المصرفية المعتمدة علىFinTech ، وركزت على تطور التصنيفات المستدامة في هذا القطاع. أكدت الدراسة على أهمية التقييم الأخلاقي والمسؤول لأداء البنوك الرقمية، خاصة في ظل التحديات البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) التي تواجهها مع الابتكارات السريعة في مجالات مثل المدفوعات الرقمية، التمويل اللامركزي، تحليلات البيانات الضخمة، المستشارين الآليين، ومنصات الإقراض. ورغم ما توفره هذه الابتكارات من فرص للشمول المالي وتمكين المستهلكين وزيادة الكفاءة، فإن آثارها طويلة الأمد على الاستدامة ما تزال غير واضحة.

قام Klus وآخرون (2019) بدراسة استكشافية تناولت التحالفات الاستراتيجية بين البنوك وشركات FinTech في سياق الابتكار الرقمي. هدفت الدراسة إلى فهم الدوافع التي تحث كلا الطرفين على التعاون، لا سيما في ظل التحديات التي تواجهها المؤسسات المالية التقليدية نتيجة التحول الرقمي المتسارع، والمنافسة التي تفرضها الابتكارات التقنية. وبينما تسعى البنوك للاستفادة من الابتكار السريع دون تحمل عبء تطويره داخليًا، تحتاج شركات FinTech إلى الدعم في مواجهة المتطلبات التنظيمية وبناء الثقة مع العملاء k. اعتمدت الدراسة على مقابلات شبه منظمة لتكوين إطار مفاهيمي يصنّف دوافع التعاون إلى عدة أنواع من التحالفات، حيث أظهرت النتائج أن هذه الشراكات تتيح للطرفين الاستفادة من المزايا النسبية لكل منهما، مما يسهم في تسريع وتيرة التحول الرقمي وتعزيز الكفاءة في تقديم الخدمات المالية. كما فتحت الدراسة آفاقًا بحثية جديدة لفهم طبيعة هذه التحالفات وتأثيرها على الابتكار والاستدامة في القطاع المالي.

تناول Prisco و Strangio (2021)في دراستهما دور تكنولوجيا البلوك تشين - (Blockchain Technology BCT)كأداة محتملة لتعزيز الشمول المالي في الدول النامية، من خلال دراسة حالة مشروع"Wala" ، وهو تطبيق مالي ناشئ في إفريقيا استهدف تلبية احتياجات الأفراد من ذوي الوضع الاجتماعي والاقتصادي

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المنخفض. ورغم النجاحات الأولية التي حققها المشروع، فقد اضطر إلى الانسحاب من السوق في عام 2019، ما وفّر حالة عملية فريدة لتحليل التحديات التي تعيق تطبيق تكنولوجيا البلوك تشين في البيئات الناشئة.، أظهرت نتائج الدراسة وجود فجوة بين خصائص تكنولوجيا البلوك تشين واحتياجات الفئات ذات الدخل المنخفض، وأكدت على أهمية معالجة الفجوة الرقمية أولًا، وضرورة تشجيع الانتقال من الآليات غير الرسمية إلى اعتماد التكنولوجيا الرقمية الحديثة. تسلط الدراسة الضوء على القيود البنيوية والتقنية والاجتماعية التي تواجه اعتماد التكنولوجيا المالية في المجتمعات النامية، رغم إمكانياتها العالية في دعم الشمول المالي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

أجرت **حجريوة (2023)**دراسة بعنوان *"دور التكنولوجيا المالية في تطوير الأداء المصرفي – دراسة حالة–* "ضمن أطروحة دكتوراه بجامعة غرداية، الجزائر. هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر منتجات التكنولوجيا المالية على تحسين أداء القطاع المصرفي الجزائري، من خلال دراسة قياسية مقارنة بين مجموعة من الدول (الأفريقية والعربية). شملت الفترة الزمنية للتحليل الأعوام 2015–2021، وتم التركيز على مؤشر **التغلغل الديموغرافي للنقود الإلكترونية** كمقياس لرحابة القطاع المصرفي، وتأثيره على **حقوق الملكية** كمتغير تابع، باستخدام برنامج STATA14 ونماذج السلاسل الزمنية المقطعية.(Panel Data) ، توصلت الدراسة إلى أن التكنولوجيا المالية ساهمت في تحقيق نتائج إيجابية على حقوق الملكية البنكية في الجزائر، كما أوصت بضرورة تحديث الإطار التشريعي والتقني لتعزيز الابتكار والتعاون بين الفاعلين في النظام المالي.

أجرى **قصيري وقتالة (2024)**دراسة تحليلية هدفت إلى تسليط الضوء على دور الذكاء الاصطناعي في دعم التكنولوجيا المالية وتعزيز الشمول المالي، وذلك من خلال استعراض تجربتين دوليتين بارزتين: تجربة شركة AIDA Technologies في سنغافورة، وتجربة دولة الإمارات العربية المتحدة في دمج الذكاء الاصطناعي في النظام المصرفي. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في تحليل السياسات والمبادرات التي دعمت الشركات الناشئة العاملة في مجال.FinTech ، وقد بيّنت النتائج أن الذكاء الاصطناعي يسهم في تحسين كفاءة شركات التكنولوجيا المالية من خلال تقليل التكاليف التشغيلية والتخلص

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

من المهام اليدوية الروتينية، مما يتيح لتلك الشركات تقديم حلول مبتكرة وزيادة إمكانية الوصول إلى الخدمات المالية للفئات غير المخدومة. كما أشارت الدراسة إلى أهمية استخدام الذكاء الاصطناعي لتحسين جودة الخدمات المصرفية، وتخفيف العبء الإداري عن الموظفين، مما يعزز إنتاجيتهم وفاعليتهم.

أجرى **عقل وآخرون (2023)** دراسة تحليلية بعنوان *"أثر التكنولوجيا المالية على الأداء المالي للبنوك: دراسة تطبيقية على البنوك العاملة في مصر"*، هدفت إلى قياس تأثير منتجات التكنولوجيا المالية، وبشكل خاص بطاقات الائتمان وقيمة الأصول التكنولوجية، على الأداء المالي للبنوك المصرية. اعتمدت الدراسة على مؤشرات العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية، إلى جانب بعض المتغيرات القانونية والاقتصادية، مثل حجم البنك، نسبة القروض المتعثرة، ومعدل نمو الناتج المحلي. ، تم استخدام بيانات سلاسل زمنية لـ 20 بنكًا خلال الفترة 2016–2020، وتم تحليلها باستخدام برنامج **STATA14** وأسلوب الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية (ARDL) وتحليل بيرسون للارتباط. وقد أظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي لبطاقات الائتمان على مؤشرات الأداء، بينما لم يظهر تأثير واضح لقيمة الأصول التكنولوجية.

تعقيب على الدراسات السابقة

تُظهر الدراسات السابقة أن تقنيات FinTech والذكاء الاصطناعي أصبحت أدوات استراتيجية فعالة في تطوير النماذج المصرفية وتعزيز الكفاءة التشغيلية، إلى جانب دورها المحوري في دمج مؤشرات الاستدامة والشمول المالي داخل الخطط طويلة الأمد. وقد ركزت هذه الدراسات على تحليل أثر FinTech في تحسين الأداء المالي، دعم الابتكار، وتعزيز المرونة المؤسسية، كما بينت أهمية بناء تحالفات ذكية بين البنوك وشركات التكنولوجيا. وتنطلق دراستنا الحالية من هذه النتائج لتسليط الضوء على الواقع العراقي، باستكشاف كيف يمكن لتقنيات الذكاء المالي المدعومة بـ FinTech أن تسهم في تحسين فعالية التخطيط الاستراتيجي المستدام في المصارف العراقية، في ظل تحديات البنية الرقمية والتنظيمية، وسعي النظام المصرفي نحو التحول الرقمي المتكامل.

المبحث الثاني: الدراسة الميدانية

يشتمل المبحث على تقديم يتناول النقاط التي يتم عرضها ضمنه وفق التقسيم إلى مطالب.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المطلب الأول: الطريقة والاجراءات

يهدف هذا الفصل إلى عرض الجانب الميداني للدراسة، من خلال استعراض المنهجية التي تم اتباعها في جمع البيانات وتحليلها، والوصف الدقيق لمجتمع الدراسة وعينتها، إضافة إلى عرض خصائص أداة القياس المستخدمة، والأساليب الإحصائية المعتمدة في تفسير النتائج، وذلك بهدف الإجابة عن تساؤلات الدراسة واختبار فرضياتها المتعلقة بدور تقنيات الذكاء المالي المدعومة بـ FinTech في تحسين فعالية التخطيط الاستراتيجي المستدام في القطاع المصرفي في العراق.

اولاً: منهجية الدراسة

نظرًا لطبيعة موضوع الدراسة التي تستهدف تحليل علاقة سببية بين تبني تقنيات مالية ذكية ومدى فعالية التخطيط الاستراتيجي المستدام في المصارف العراقية، فقد تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، لكونه الأنسب لدراسة الظواهر كما هي في الواقع، ومن ثم تفسيرها وتحليلها استنادًا إلى البيانات الميدانية. ويسمح هذا المنهج بتشخيص واقع استخدام أدوات FinTech ضمن القطاع المصرفي، مع رصد التأثيرات المرتبطة بها على ممارسات التخطيط طويل الأمد، خاصة ما يتعلق بدمج الأبعاد البيئية والاجتماعية والحوكمية في الاستراتيجيات المؤسسية.

ويتماشى هذا المنهج مع أهداف الدراسة التي لا تسعى فقط إلى الوصف، بل إلى تحليل العلاقة بين متغيرين مركزيين:

- المتغير المستقل: تقنيات الذكاء المالي المدعومة بـ.FinTech
- المتغير التابع: فعالية التخطيط الاستراتيجي المستدام.

كما يُعَد هذا المنهج ملائمًا لاختبار الفرضيات المطروحة، واستكشاف الاختلاف في الإدراك والممارسة تبعًا لخصائص المشاركين التنظيمية أو الوظيفية.

ثانياً: مجتمع الدراسة وعينتها

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

تكوَّن مجتمع الدراسة من العاملين في الإدارات العليا والوسطى داخل المصارف العراقية بمختلف أنواعها (الحكومية، الخاصة، والمشتركة)، ممن لهم صلة مباشرة بوضع الخطط الاستراتيجية أو إدارة التحول الرقمي أو تطبيقات التكنولوجيا المالية. وقد شمل المجتمع المستهدف الأفراد الذين يعملون ضمن وحدات التخطيط، التطوير، الرقابة، وتقنيات المعلومات، نظرًا لارتباط هذه الوظائف بمضمون الدراسة. وانطلاقًا من خصوصية الموضوع وتوجهه المهني المتخصص، تم **اختيار عينة قصدية** من مجتمع الدراسة، بلغ حجمها (85) مشاركًا من مختلف المؤسسات المصرفية في عدد من المحافظات العراقية. وقد تم توزيع الاستبانة على أفراد العينة بصيغة إلكترونية وأخرى ورقية، وفق ما يتيح لكل مشارك إمكانية التفاعل بأريحية مع الأداة. وبعد استلام الاستجابات، تبين أن عدد الاستبيانات الصالحة للتحليل الإحصائي بلغ (80) استبانة، وهو ما يُمثل نسبة استرداد مرتفعة، تُعزز من موثوقية النتائج، وتعكس مستوى مقبولًا من التفاعل مع موضوع الدراسة. وقد اتسمت العينة بتنوعها من حيث النوع الاجتماعي، وطبيعة المصرف، والمسؤوليات الوظيفية، مما يُضفي على البيانات درجة جيدة من التوازن في التمثيل، ويمنح النتائج أفقًا أوسع للتعميم ضمن إطار القطاع المصرفي العراقي.

ثالثاً: أداة الدراسة

استنادًا إلى أهداف الدراسة وتساؤلاتها المتعلقة باستكشاف دور تقنيات الذكاء المالي المدعومة بـ FinTech في تحسين فعالية التخطيط الاستراتيجي المستدام في القطاع المصرفي في العراق، تم تطوير **استبانة ميدانية** كأداة رئيسة لجمع البيانات، بما يتناسب مع طبيعة الفئة المستهدفة من موظفي المصارف ذوي الصلة بالتخطيط والتقنية والإدارة.

وقد تم بناء الاستبانة في ضوء الأدبيات النظرية الحديثة والدراسات السابقة ذات الصلة، مع مراعاة الملاءمة المهنية والمصطلحية لبيئة العمل المصرفي في العراق، إلى جانب وضوح العبارات وسهولة فهمها من قبل المستجيبين. وقد توزعت الاستبانة على **محورين رئيسين** يمثلان متغيري الدراسة:

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

- المحور الأول :**تقنيات الذكاء المالي المدعومة بـ FinTech** (المتغير المستقل)، ويضم ثلاثة أبعاد فرعية هي (1) :البعد التكنولوجي، (2) البعد التحليلي والتشغيلي، (3) البعد المؤسسي والتنظيمي.
- المحور الثاني :**فعالية التخطيط الاستراتيجي المستدام** (المتغير التابع)، ويتألف أيضًا من ثلاثة أبعاد فرعية هي (1) :البعد البيئي والاجتماعي والحوكمي(ESG) ، (2)البعد التخطيطي طويل الأمد، (3) البعد الإداري والتنفيذي.

وقد اشتملت كل بعد من الأبعاد الستة على **(5)فقرات**، ليكون مجموع فقرات الاستبانة (30) فقرة، صيغت جميعها وفق **مقياس ليكرت الخماسي**، الذي يتراوح بين (موافق بشدة – موافق – محايد – غير موافق – غير موافق بشدة)، بهدف قياس درجة موافقة المشاركين على العبارات بطريقة كمية مرنة تتيح التمييز بين مستويات الإدراك والممارسة.

رابعاً: الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة

تم التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة من خلال فحص الصدق والثبات، بما يضمن صلاحيتها لقياس أثر تقنيات الذكاء المالي المدعومة بـ FinTech في تحسين فعالية التخطيط الاستراتيجي المستدام في القطاع المصرفي العراقي، ويضمن دقة النتائج المستخرجة.

1. الصدق

- **الصدق الظاهري** خضعت أداة الدراسة لمراجعة دقيقة من قبل لجنة من **الخبراء في مجالات الإدارة المصرفية، التخطيط الاستراتيجي، والتقنيات المالية**، وذلك للتأكد من ملاءمة الفقرات للأبعاد النظرية التي تقيسها، ومدى توافقها مع أهداف الدراسة وسياقها المهني. وقد أسفرت هذه المراجعة عن مجموعة من التعديلات الطفيفة على صياغة بعض الفقرات بما يُعزز وضوحها ودقتها وشمولها للمفاهيم الأساسية محل القياس.
- **صدق المحتوى** تم تطبيق الاستبانة على **عينة استطلاعية مماثلة لعينة الدراسة الأصلية**، بهدف التأكد من مدى وضوح الفقرات وسهولة فهمها وتفسيرها. كما تم تحليل توافق آراء المحكمين، حيث تجاوزت

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

نسبة الاتفاق 60% لجميع الفقرات، وهو ما يُعد مقبولًا من الناحية الإحصائية، ويعكس تمتع الأداة بصدق محتوى مناسب لغايات البحث.

2. الثبات

للتأكد من **ثبات الأداة واتساقها الداخلي**، تم حساب **معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)** لكل بُعد من أبعاد الدراسة، ولكل مقياس فرعي، وللأداة كاملة. وقد جاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (1): معامل الثبات (ألفا كرونباخ) لأداة الدراسة

البُعد	عدد العبارات	معامل الثبات (ألفا كرونباخ)
البعد التكنولوجي	5	0.662
البعد التشغيلي والتحليلي	5	0.704
البعد المؤسسي والتنظيمي	5	0.723
مقياس تقنيات الذكاء المالي(FinTech)	15	0.847
البعد البيئي والاجتماعي والحوكمي(ESG)	5	0.780
البعد التخطيطي طويل الأمد	5	0.694
البعد الإداري والتنفيذي	5	0.691
مقياس فعالية التخطيط الاستراتيجي المستدام	15	0.852
الأداة الكاملة	30	0.909

تشير هذه النتائج إلى أن جميع أبعاد الأداة تمتلك **ثباتًا مقبولًا إلى مرتفع**، حيث تجاوزت جميع القيم الحد الأدنى المقبول (0.60)، فيما سجلت الأداة الكاملة معامل ثبات مرتفعًا جدًا بلغ (0.909)، مما يعكس

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

درجة عالية من الاتساق الداخلي في قياس المفاهيم المستهدفة، وبذلك، تُعد الاستبانة صالحة من الناحية السيكومترية للاستخدام في هذه الدراسة، وتوفّر أداة دقيقة وموثوقة لجمع البيانات وتحليلها، بما يضمن جودة النتائج والاستنتاجات التي ستُبنى عليها.

خامساً: متغيرات الدراسة:

تتضمن هذه الدراسة نوعين رئيسيين من المتغيرات، أحدهما مستقل والآخر تابع، وذلك في إطار سعيها لاستكشاف العلاقة بين **تقنيات الذكاء المالي المدعومة بـ FinTech** و**فعالية التخطيط الاستراتيجي المستدام** في القطاع المصرفي العراقي.

1. **المتغير المستقل(Independent Variable)**

- **تقنيات الذكاء المالي المدعومة بـFinTech** ، ويُقاس من خلال ثلاثة أبعاد فرعية:(البعد التكنولوجي–البعد التشغيلي والتحليلي– البعد المؤسسي والتنظيمي)

2. **المتغير التابع(Dependent Variable)**

- **فعالية التخطيط الاستراتيجي المستدام**، ويُقاس من خلال الأبعاد الآتية:(البعد البيئي والاجتماعي والحوكمي(ESG) – البعد التخطيطي طويل الأمد– البعد الإداري والتنفيذي)

وتهدف الدراسة إلى تحليل مستوى كل بُعد من هذه المتغيرات، والكشف عن الأثر المحتمل للمتغير المستقل على التابع، وذلك في ضوء معطيات ميدانية من المصارف العراقية.

سادساً: المعالجات الإحصائية

تم تحليل بيانات الدراسة باستخدام **برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS)** ، وذلك لضمان دقة التحليل وموثوقية النتائج. وشملت المعالجات الإحصائية المستخدمة ما يلي:

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية :لقياس الاتجاه العام لاستجابات أفراد العينة على فقرات أداة الدراسة، وتحديد مستوى كل بعد من أبعاد المتغيرين الرئيسيين (تقنيات الذكاء المالي، والتخطيط الاستراتيجي المستدام).
- معامل الثبات (ألفا كرونباخ) :لقياس درجة الاتساق الداخلي لأداة الدراسة بأبعادها المختلفة، والتأكد من مستوى الثبات الإحصائي للمقياسين المستخدمين.
- تحليل الانحدار البسيط :(Simple Linear Regression) لاختبار فرضيات الدراسة الثلاث المتعلقة بوجود أثر دال إحصائيًا لكل بُعد من أبعاد تقنيات الذكاء المالي المدعومة بـ FinTech على أبعاد فعالية التخطيط الاستراتيجي المستدام.

وقد تم اعتماد مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) كمعيار للحكم على دلالة النتائج المستخرجة من التحليل، وذلك بما يتوافق مع المعايير البحثية المتبعة في الدراسات الإدارية والمالية.

المطلب الثاني: تحليل الفرضيات ومناقشة النتائج

أولًا: التحليل الوصفي لمستوى تقنيات الذكاء المالي المدعومة بـFinTech

يهدف هذا القسم إلى تحليل استجابات عينة الدراسة حول مستوى تطبيق تقنيات الذكاء المالي المدعومة بـ FinTechفي القطاع المصرفي العراقي، وذلك من خلال قياس متوسطات أفراد العينة على كل بُعد من الأبعاد الثلاثة المكوّنة لهذا المتغير. ويعكس هذا التحليل مدى إدراك العاملين في المصارف لأهمية الأدوات الذكية والتقنيات الحديثة في دعم الأداء المؤسسي، خصوصًا في الجوانب التكنولوجية، التحليلية، والتنظيمية ذات الصلة بالتخطيط المالي والاستراتيجي.

الجدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد تقنيات الذكاء المالي المدعومة بـ FinTech

البُعد	المتوسط الحسابي (Mean)	الانحراف المعياري (Std. Deviation)	مستوى الدرجة

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

البعد التكنولوجي	3.95	0.516	مرتفع
البعد التشغيلي والتحليلي	3.89	0.608	مرتفع
البعد المؤسسي والتنظيمي	3.93	0.589	مرتفع
المقياس الكلي لتقنيات الذكاء المالي	**3.92**	**0.479**	**مرتفع**

تشير نتائج التحليل الوصفي إلى أن مستوى تطبيق تقنيات الذكاء المالي المدعومة بـ FinTech في المصارف العراقية جاء **مرتفعًا** في جميع أبعاده، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3.92) من أصل 5، وهو ما يعكس إدراكًا متقدمًا لدى المشاركين لأهمية هذه التقنيات ودورها في العمل المصرفي.

وقد حقق **البُعد التكنولوجي** أعلى متوسط (3.95)، مما يدل على أن المصارف العراقية بدأت بالفعل في إدماج تقنيات الذكاء الاصطناعي، والبلوك تشين، والحوسبة السحابية، ضمن بنيتها الرقمية. وهذا يتماشى مع ما أشار إليه كل من (Elias et al., 2024) و (Muganyi et al., 2021)من أن الأدوات التكنولوجية الحديثة أصبحت حجر الأساس في تحديث الأنظمة المصرفية وتعزيز الكفاءة التشغيلية.

في المقابل، جاء **البعد التشغيلي والتحليلي** في أدنى التقديرات نسبيًا (3.89)، مما قد يُشير إلى وجود حاجة لتعزيز الاستخدام الفعلي للبيانات والتحليلات التنبؤية في دعم اتخاذ القرار، رغم توفر الأدوات التقنية. وتتقاطع هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة(Prisco & Strangio, 2021) ، التي بيّنت أن التحدي لا يكمن في امتلاك التكنولوجيا، بل في كيفية توظيفها بفعالية ضمن النظام المؤسسي.

أما **البعد المؤسسي والتنظيمي** فقد حقق متوسطًا مرتفعًا (3.93)، ما يعكس وجود دعم إداري واستعداد تنظيمي لدى العديد من المصارف لتبني هذه التقنيات، وهو ما تؤكده دراسة(Sharma & Mishra, 2024) ، التي أوصت بضرورة ترسيخ ثقافة مؤسسية داعمة للتحول الرقمي والاستدامة.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

وتدل هذه النتائج مجتمعة على أن البيئة المصرفية في العراق، رغم ما تواجهه من تحديات رقمية وبنيوية، باتت تُظهر توجهًا واضحًا نحو **الاستثمار في أدوات الذكاء المالي**، مما يؤهلها للانتقال إلى مراحل متقدمة من التخطيط الاستراتيجي القائم على البيانات.

ثانيًا: التحليل الوصفي لمستوى فعالية التخطيط الاستراتيجي المستدام

يتناول هذا القسم تحليل استجابات عينة الدراسة المتعلقة بمستوى **فعالية التخطيط الاستراتيجي المستدام** في المصارف العراقية، وذلك من خلال قياس المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من الأبعاد الثلاثة المكونة لهذا المتغير. ويهدف التحليل إلى تحديد مدى تكامل الخطط الاستراتيجية للمصارف مع مبادئ الاستدامة، وقدرتها على الدمج بين الأبعاد البيئية والاجتماعية والحوكمية من جهة، والرؤية بعيدة المدى والتنفيذ المؤسسي من جهة أخرى.

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد فعالية التخطيط الاستراتيجي المستدام

البُعد	عدد الأفراد (N)	المتوسط الحسابي (Mean)	الانحراف المعياري (Std. Deviation)	مستوى الدرجة
البعد البيئي والاجتماعي والحوكمي (ESG)	80	3.83	0.656	مرتفع
البعد التخطيطي طويل الأمد	80	4.01	0.513	مرتفع جدًا
البعد الإداري والتنفيذي	80	3.96	0.562	مرتفع
فعالية التخطيط الاستراتيجي المستدام (كليًا)	**80**	**3.93**	**0.477**	**مرتفع**

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

تُظهر نتائج التحليل الوصفي أن فعالية التخطيط الاستراتيجي المستدام في المصارف العراقية جاءت بدرجة **مرتفعة**، حيث بلغ المتوسط الكلي (3.93)، مما يدل على وجود وعي مؤسسي متزايد بأهمية دمج مبادئ الاستدامة في الخطط والتوجهات طويلة الأمد.

وقد حقق **البعد التخطيطي طويل الأمد** أعلى متوسط (4.01)، ما يعكس حرص إدارات المصارف على بناء رؤى استراتيجية تمتد إلى المستقبل، وتستند إلى أهداف قابلة للقياس وخطط واضحة، وهو ما تؤكده توصيات دراسة (Demir et al., n.d.) التي شددت على أهمية ربط التكنولوجيا بالتخطيط المستقبلي لضمان استمرارية النمو وتحقيق الأثر المجتمعي.

فيما جاء **البعد الإداري والتنفيذي** بمتوسط (3.96)، مما يشير إلى وجود أنظمة متابعة وتقييم تُستخدم في تنفيذ الخطط داخل المصارف، لكن مع احتمال وجود فجوات تتعلق بمرونة التنفيذ أو الاستجابة للتغيرات البيئية، وهو ما يتماشى مع ما أشارت إليه دراسة (Cen & Yin, 2024) من تحديات الإدارة في ظل التحول الرقمي البيئي.

أما **البعد البيئي والاجتماعي والحوكمي (ESG)** فقد حصل على أدنى متوسط نسبيًا (3.83)، رغم أنه ما زال في المستوى المرتفع، وهو ما يعكس بداية التحول نحو دمج هذه المؤشرات ضمن استراتيجيات العمل، لكنه ربما يشير أيضًا إلى أن هذا الجانب لا يزال بحاجة إلى مزيد من النضج والتنظيم المؤسسي، خاصة في ظل التحديات الرقابية والتشريعية في البيئة المصرفية العراقية. وتؤيد ذلك نتائج دراسة (Tamasiga et al., 2022)، التي أكدت أن تطبيق مؤشرات الاستدامة يحتاج إلى أطر واضحة وداعمة على مستوى السياسات والنظم المصرفية.

وتعكس هذه النتائج مجتمعة أن المصارف العراقية، رغم التحديات، باتت تدرك أهمية **التخطيط الاستراتيجي المستدام كنهج حديث** لا يقتصر على الأداء المالي، بل يشمل الأثر الاجتماعي والبيئي، ويدمج أدوات التكنولوجيا المالية في رسم وتفعيل الاستراتيجيات الشاملة.

تحليل ومناقشة الفرضيات

تحليل الفرضية الفرعية الأولى

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

عنوان الفرضية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين البعد التكنولوجي لتقنيات الذكاء المالي المدعومة بـFinTech ، ومستوى دمج الأبعاد البيئية والاجتماعية والحوكميّة (ESG) في التخطيط الاستراتيجي المستدام في المصارف العراقية.

الجدول (4): نتائج تحليل الانحدار البسيط لأثر البعد التكنولوجي في مستوىESG والحوكمي(ESG)

R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of Estimate	F	Sig. (ANOVA)	B (غير المعياري)	Std. Error	Beta (المعياري)	t	Sig. (B)
0.381	0.145	0.134	0.611	13.231	0.000	0.485	0.133	0.381	3.637	0.000

تشير نتائج تحليل الانحدار البسيط إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين البعد التكنولوجي لتقنيات الذكاء المالي ومستوى تطبيق مؤشرات الاستدامة البيئية والاجتماعية والحوكمية (ESG) في المصارف العراقية، حيث بلغت قيمة(0.145) R Square ، ما يعني أن البعد التكنولوجي يفسر نحو 14.5% من التباين في تطبيق.ESG

كما يُلاحظ أن قيمة معامل الانحدار غير المعياري (B = 0.485) تُظهر أن أي زيادة بوحدة واحدة في درجة تبني التكنولوجيا تؤدي إلى زيادة قدرها 0.485 في مستوى تطبيقESG ، وهو أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.000 .(α = 0.05 >

هذه النتائج تؤكد أن المصارف التي تتوسع في اعتماد تقنيات مثل الذكاء الاصطناعي والبلوك تشين وتحليل البيانات الضخمة، أكثر قدرة على دمج معايير الاستدامة في عملياتها الاستراتيجية. وهو ما يتفق مع ما أشار إليه Hasan et al. (2024) بأن FinTech يعزز من توسيع الفرص الاستثمارية المسؤولة، ومع دراسة Ojukwu et al. (2024)التي بيّنت دور FinTech في دعم أدوات الحوكمة البيئية مثل السندات الخضراء.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

تدعم هذه النتائج الفرضية الأولى، وتؤكد وجود أثر إيجابي ودال إحصائيًا للبعد التكنولوجي لتقنيات FinTechفي تعزيز البعد البيئي والاجتماعي والحوكمي داخل إطار التخطيط الاستراتيجي المستدام في المصارف العراقية.

تحليل الفرضية الفرعية الثانية

عنوان الفرضية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين البعد التشغيلي والتحليلي لتقنيات الذكاء المالي المدعومة بـFinTech ، ومستوى فعالية البعد التخطيطي طويل الأمد في المصارف العراقية.

الجدول (5): نتائج تحليل الانحدار البسيط لأثر البعد التشغيلي والتحليلي في التخطيط طويل الأمد

R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of Estimate	F	Sig. (ANOVA)	B (غير المعياري)	Std. Error	Beta (المعياري)	t	Sig. (B)
0.587	0.344	0.336	0.418	40.919	0.000	0.495	0.077	0.587	6.397	0.000

تشير نتائج تحليل الانحدار البسيط إلى أن البعد التشغيلي والتحليلي لتقنيات الذكاء المالي المدعومة بـ FinTechيُعد متغيرًا ذا أثر قوي وإيجابي على فعالية البعد التخطيطي طويل الأمد في المصارف العراقية، حيث بلغت قيمة **R Square = 0.344**، ما يعني أن هذا البعد يفسر **34.4%من التباين** في جودة واستدامة التخطيط طويل الأمد.

ويُعد هذا الأثر **دالًا إحصائيًا** وفقًا لنتائج ANOVA التي أظهرت قيمة (F = 40.919) بمستوى دلالة (Sig. = 0.000)، كما تشير قيمة معامل الانحدار غير المعياري (B = 0.495) إلى أن كل زيادة بمقدار وحدة واحدة في البعد التشغيلي والتحليلي تقابلها زيادة قدرها 0.495 في مستوى فعالية التخطيط طويل الأمد.

وتدعم هذه النتائج **أهمية دور أدوات التحليل المالي الذكي، وأنظمة دعم القرار، وتوظيف البيانات الكبيرة والتنبؤية** في صياغة خطط استراتيجية تتسم بالواقعية والمرونة والاستدامة، وهو ما يتوافق مع ما أشار إليه Muganyi et al. (2021)بأن توظيف الذكاء المالي في التحليل التشغيلي يعزز من قدرة المصارف على

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

مواجهة التحديات المستقبلية بفعالية. كما تتفق النتائج مع دراسة Hasan et al. (2024) التي أكدت أن الدمج بين الذكاء التحليلي والتخطيط يؤدي إلى رفع جودة الأداء الاستراتيجي طويل الأجل في المؤسسات المالية.

تؤكد نتائج الفرضية الثانية أن تعزيز التحليل التشغيلي داخل المصارف – من خلال أدوات FinTech الذكية – يؤدي إلى تحسين مستوى التخطيط الاستراتيجي بعيد المدى، ويعزز قدرة المصرف على التكيف مع المتغيرات الاقتصادية والبيئية، بما يضمن استمرارية النمو وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

تحليل الفرضية الفرعية الثالثة

عنوان الفرضية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين البعد المؤسسي والتنظيمي لتقنيات الذكاء المالي المدعومة بـFinTech ، ومستوى فعالية البعد الإداري والتنفيذي في المصارف العراقية.

الجدول (6): نتائج تحليل الانحدار البسيط لأثر البعد المؤسسي والتنظيمي في البعد الإداري والتنفيذي

R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of Estimate	F	Sig. (ANOVA)	B (غير المعياري)	Std. Error	Beta (المعياري)	t	Sig. (B)
0.439	0.193	0.182	0.508	18.609	0.000	0.418	0.097	0.439	4.314	0.000

أوضحت نتائج اختبار الانحدار البسيط أن البعد المؤسسي والتنظيمي لتقنيات الذكاء المالي له **أثر إيجابي ودال إحصائيًا** في رفع فعالية البعد الإداري والتنفيذي ضمن إطار التخطيط الاستراتيجي المستدام. إذ بلغت قيمة **R Square = 0.193**، ما يشير إلى أن هذا البعد يفسر حوالي **19.3% من التباين** في مستوى الأداء الإداري والتنفيذي.

كما تؤكد نتائج تحليل التباين (ANOVA) دلالة النموذج الإحصائية، حيث بلغ معامل F (18.609) عند مستوى دلالة(Sig. = 0.000) ، في حين أظهرت معاملات الانحدار أن قيمة (B = 0.418) تعني أن كل

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

وحدة زيادة في مستوى التبني المؤسسي والتنظيمي لتقنيات FinTech تؤدي إلى زيادة قدرها 0.418 في فعالية البعد الإداري والتنفيذي.

وتدل هذه النتائج على أن وجود **دعم مؤسسي قوي، وتنسيق تنظيمي فعّال، وشراكات بين المصارف وشركات التكنولوجيا المالية** يسهم في تسهيل تنفيذ الاستراتيجيات ومتابعة الأداء بشكل أكثر انسيابية وفاعلية، كما يعزز الحوكمة الإدارية وجودة اتخاذ القرار.

وتدعم هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة **Klus et al. (2019)** التي أكدت أن التحالفات الاستراتيجية بين المصارف وشركات FinTech تعزز من فعالية الإدارة وتوفر الموارد والخبرات اللازمة للتنفيذ الفعّال. كما تتوافق النتائج مع توصيات **Guettala & Kesri (2024)** التي ركزت على أهمية تهيئة البنية المؤسسية والتنظيمية لتفعيل الشمول المالي والتقني وتحقيق الكفاءة التشغيلية.

تُظهر نتائج الفرضية الثالثة أن **الجانب المؤسسي والتنظيمي لتبني تقنيات الذكاء المالي يُعد من المحددات الفاعلة** في تحسين كفاءة التنفيذ الإداري داخل المصارف العراقية، مما يعزز نجاح التخطيط الاستراتيجي المستدام ويوسّع من قدرات المتابعة والتقييم المؤسسي في ظل التحول الرقمي.

خلاصة النتائج ومناقشتها في ضوء الفرضية الرئيسية

الفرضية الرئيسة للدراسة:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقنيات الذكاء المالي المدعومة بـ FinTech وفعالية التخطيط الاستراتيجي المستدام في القطاع المصرفي في العراق.

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام الانحدار البسيط دلالة إحصائية قوية تدعم الفرضية الرئيسة، حيث تبين أن كل بعد من أبعاد تقنيات الذكاء المالي له تأثير مباشر وإيجابي على أحد أبعاد فعالية التخطيط الاستراتيجي المستدام، وهو ما يعكس الترابط الوثيق بين الذكاء المالي المؤسسي والتحول نحو ممارسات مصرفية مستدامة.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

تحليل العلاقة بين الأبعاد:

1. **البعد التكنولوجي ← البعد البيئي والاجتماعي والحوكمي:(ESG)**

أظهر التحليل أن البعد التكنولوجي يسهم بشكل دال إحصائيًا في تعزيز تطبيق مؤشرات الاستدامة المؤسسية($R^2 = 0.145$ ، ($Sig. = 0.000$، مما يشير إلى أن توظيف أدوات مثل الذكاء الاصطناعي والبلوك تشين يساعد في دعم الحوكمة البيئية والاجتماعية، ويعزز من الشفافية والمساءلة، وهو ما أكدته دراسات Hasan et al. (2024) و Ojukwu et al. (2024).

2. **البعد التشغيلي والتحليلي ← التخطيط طويل الأمد:**

بينت النتائج أن هذا البعد يفسر نسبة مهمة من فعالية التخطيط بعيد المدى($R^2 = 0.344$ ، ($Sig. = 0.000$، ما يعكس أهمية التحليلات المالية والبيانات الضخمة في صياغة رؤى استراتيجية قابلة للتنفيذ، كما أكدت ذلك دراسات Muganyi et al. (2021) و Moradi et al. (2024).

3. **البعد المؤسسي والتنظيمي ← الأداء الإداري والتنفيذي:**

أظهرت النتائج أن وجود بيئة مؤسسية داعمة يساهم في تعزيز كفاءة تنفيذ الاستراتيجيات($R^2 = 0.193$ ، ($Sig. = 0.000$، وهو ما يدعم ضرورة توافر بنية تنظيمية مرنة تدعم الابتكار والتقنية، كما ورد في Klus et al. (2019) و Guettala & Kesri (2024).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الخاتمة:

تشير النتائج الكمية بوضوح إلى أن تبني تقنيات FinTech المدعومة بالذكاء المالي يُسهم في تعزيز عناصر رئيسية من فعالية التخطيط الاستراتيجي المستدام في المصارف العراقية، ويؤكد وجود علاقة سببية مركبة تربط بين الاستثمار في التكنولوجيا الذكية وبين تحسين الكفاءة المؤسسية والاستجابة لأهداف الاستدامة البيئية والاجتماعية والحوكمية.

وتعكس هذه العلاقة استجابة متنامية من المصارف العراقية للتحولات العالمية في العمل المصرفي، لا سيما في ظل التحول الرقمي والضغوط التنظيمية الدولية المرتبطة بتقارير ESG ، وهو ما أشار إليه Sharma & Mishra (2024) بوضوح في توصياتهم الخاصة بتطوير آليات تصنيف استدامة ملائمة لقطاع FinTech.

بناءً على نتائج الفرضيات الثلاث، يمكن الجزم بأن الفرضية الرئيسة للدراسة قد **تأكدت تجريبيًا وبدلالة إحصائية عالية** .فكل بُعد من أبعاد تقنيات الذكاء المالي كان له أثر واضح ومباشر على مكون محوري من مكونات التخطيط الاستراتيجي المستدام، مما يدعم أهمية التحول الرقمي الذكي كركيزة أساسية لبناء قطاع مصرفي مرن، مبتكر، ومستدام في العراق.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

أولًا: التوصيات العملية

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج تدعم العلاقة الإيجابية بين تقنيات الذكاء المالي المدعومة بـ FinTechوفعالية التخطيط الاستراتيجي المستدام، فإن الدراسة توصي بما يلي:

1. تعزيز البنية التحتية التكنولوجية في المصارف العراقية، من خلال تبنّي منصات رقمية متكاملة تعتمد على الذكاء الاصطناعي، وتحليلات البيانات الضخمة، والبلوك تشين، بما يعزز قدرة المصارف على صياغة وتنفيذ خطط استراتيجية قائمة على مؤشرات الاستدامة.

2. إعادة هيكلة العمليات الداخلية والإدارية بما يضمن إدماج مكونات ESG (البيئية، الاجتماعية، الحوكميّة) ضمن السياسات الاستراتيجية، وتحويل هذه المبادئ إلى ممارسات إجرائية قابلة للقياس والتقييم.

3. توسيع الشراكات الاستراتيجية مع شركات FinTech الناشئة، خاصة تلك التي تقدم حلولًا ذكية في مجالات الإقراض الرقمي، التمويل الأخضر، وإدارة المخاطر البيئية، لما في ذلك من أثر في رفع الكفاءة المؤسسية والتنفيذية.

4. بناء قدرات العاملين في المصارف العراقية من خلال التدريب المستمر على أدوات الذكاء المالي، وأنظمة دعم القرار الذكي، وتطوير مهارات التحليل المالي التنبئي، بما يواكب متطلبات التحول نحو الاستدامة.

5. تحفيز الجهات التنظيمية والرقابية على تطوير أطر تشريعية مرنة تواكب التغيرات التكنولوجية، وتدعم توظيف FinTech في إطار يخدم الشفافية، المساءلة، والاستدامة المؤسسية.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ثانيًا: المقترحات البحثية المستقبلية

انطلاقًا من النتائج الحالية وما رصدته من فجوات معرفية، تقترح الدراسة إجراء أبحاث مستقبلية في المحاور الآتية:

1. دراسة العلاقة بين تقنيات FinTech ومرونة المصارف في مواجهة الأزمات الاقتصادية والبيئية، خاصة في ظل تغيرات المناخ وارتفاع وتيرة التقلبات المالية.

2. تحليل أثر الذكاء المالي المدعوم بـ FinTech على سلوك المستهلك المالي في العراق، لفهم مدى استجابته للتطبيقات الذكية ودوره في دعم التمويل الأخلاقي.

3. مقارنة تجريبية بين المصارف التقليدية والمصارف الرقمية في تبني مبادئ الاستدامة، وقياس الفروقات في الأداء الاستراتيجي عبر مؤشرات كمية.

4. إجراء دراسات حالة معمقة داخل المصارف العراقية، لرصد نماذج ناجحة في استخدام الذكاء المالي وتوثيق أثره على مؤشرات التخطيط المؤسسي والاستدامة.

5. دمج البعد الثقافي والاجتماعي في تحليل جاهزية المصارف للتحول الرقمي المستدام، باعتباره عاملًا مؤثرًا في تبني أو مقاومة التغيير في بيئات العمل.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

قائمة المصادر والمراجع:

أولًا :المراجع العربية

1. بوخاري، ف. ج. أ. (2022). أثر توظيف تطبيقات الدفع الإلكتروني في تقديم الخدمات المصرفية على تحسين أداء البنوك: عرض لتجارب دول رائدة كنموذج "سنغافورة وكندا الدفع عبر الحدود بواسطة البلوكشين لمشروع Jesper–Ubin لأندونيسيا، اليابان ."*مجلة الباحث الاقتصادي، 10*(2)، 221.242–
2. حجريوة، إ .(2023) .*دور التكنولوجيا المالية في تطوير الأداء المصرفي – دراسة حالة*] – أطروحة دكتوراه، جامعة غرداية، الجزائر.[
3. حريزي، ع. ا.، وديدوش، هـ. (2022). تطبيق الصيرفة الإلكترونية والذكاء الاصطناعي في بنك التوفير والاحتياط – دراسة حالة المديرية الجهوية الشلف .*مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، 11*(1)، 325.305–
4. سخون، ج. (2022). التعاون بين البنوك وشركات التكنولوجيا المالية منهجاً لتنمية الصناعة المصرفية .*مجلة الدراسات التجارية والاقتصادية المعاصرة، 5*(3)، 550.526–
5. عبد الرحيم، م.، وأقاسم، أ. (2019). التكنولوجيا المالية في دول الخليج بين حداثة الظاهرة وسرعة الاستيعاب .*مجلة دراسات اقتصادية، 38*.
6. عقل، م. ع.، سلام، ج. ع.، وأحمد، م. م. (2023). أثر التكنولوجيا المالية على الأداء المالي للبنوك: دراسة تطبيقية على البنوك العاملة في مصر .*المجلة الأكاديمية للبحوث التجارية المعاصرة، 3*(3)، 103.88–
7. قتاله، ع.، و قصيري، س. (2024). دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز التكنولوجيا المالية والشمول المالي – دراسة تحليلية لتجارب دولية. في *الملتقى الدولي الهجين: التكنولوجيا المالية والشمول المالي*، جامعة تيزي وزو https://www.researchgate.net/publication/388219159 .
8. زيد، ر. ب.، قادري، أ.، وعماري، ل. (2022). أثر تطبيق التكنولوجيا المالية على رحابة القطاع المصرفي بالجزائر: دراسة تحليلية وإحصائية قياسية للفترة (2010–ماي 2022) .*مجلة اقتصاد المال والأعمال، 6*(4)، 154.131–

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

9. رشيد، ع. ن. م. (2017). أثر الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات على أداء المصارف السعودية . *المجلة العربية للإدارة، 1*(37)، 207.222–

10. حجريوة. ، إ (2023). دور التكنولوجيا المالية في تطوير الأداء المصرفي – دراسة حالة – [أطروحة دكتوراه، جامعة غرداية، الجزائر]. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير قسم العلوم الاقتصادية

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ثانيًا :المراجع الأجنبية

1. Cen, Y., & Yin, J. (2024). Navigating climate challenges: Focusing on the effectiveness of natural resource rents, fintech, green finance, environmental quality, and digitalisation. *Resources Policy, 85*, 105102. https://doi.org/10.1016/j.resourpol.2024.105102
2. Demir, A., Pesqué-Cela, V., Altunbas, Y., & Murinde, V. (n.d.). Fintech, financial inclusion and income inequality: A quantile regression approach. *[Journal not specified]*.
3. Deng, X., Huang, Z., & Cheng, X. (2019). FinTech and sustainable development: Evidence from China based on P2P data. *Sustainability (Switzerland), 11*(22), 6434. https://doi.org/10.3390/su11226434
4. Elias, O., Awotunde, O. J., Oladepo, O., & Azuikpe, F. (2024). The evolution of green fintech: Leveraging AI and IoT for sustainable financial services and smart contract implementation. *World Journal of Advanced Research and Reviews, 23*(1), 2272. https://doi.org/10.30574/wjarr.2024.23.1.2272
5. Hasan, M., Hoque, A., Abedin, M. Z., & Gasbarro, D. (2024). FinTech and sustainable development: A systematic thematic analysis using human- and machine-generated processing. *International Review of Financial Analysis, 95*(Part C), 103473. https://doi.org/10.1016/j.irfa.2024.103473
6. Klus, M. F., Lohwasser, T. S., Holotiuk, F., & Moormann, J. (2019). Strategic alliances between banks and FinTechs for digital innovation: Motives to collaborate and types of interaction. *The Journal of Entrepreneurial Finance, 21*(1), Article 1. https://doi.org/10.57229/2373-1761.1346
7. Kwong, R., Kwok, M. L. J., & Wong, H. S. M. (2023). Green FinTech innovation as a future research direction: A bibliometric analysis on green finance and FinTech. *Sustainability, 15*(20), 14683. https://doi.org/10.3390/su152014683
8. Moradi, V., Zadeh, C. M., & Mahali, A. F. (2024). Presenting the evaluation model of financial technology policies in National Bank of Iran. *Journal of Value Creating Business Models*. https://doi.org/10.22034/jvcbm.2024.448589.1340
9. Muganyi, T., Yan, L., & Sun, H. (2021). Green finance, fintech, and environmental protection: Evidence from China. *Environmental Science and Ecotechnology, 7*, 100107. https://doi.org/10.1016/j.ese.2021.100107
10. Ojukwu, P., Fakeyede, O., Ige, A., & Uzoka, A. (2024). Advancing green bonds through FinTech innovations: A conceptual insight into opportunities and challenges. *ResearchGate*. https://www.researchgate.net/publication/386453889
11. Prisco, D. di, & Strangio, D. (2021). Technology and financial inclusion: A case study to evaluate potential and limitations of Blockchain in emerging countries. *Technological Analysis & Strategic Management*. https://doi.org/10.1080/09537325.2021.1944617

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

12. Sharma, A., & Mishra, B. (2024). A study on sustainability in the fintech banking industry and the evolution of sustainable ratings in fintech. *Sachetas, 3*(4), 16–24. https://doi.org/10.55955/340003

13. Tamasiga, P., Onyeaka, H., & Ouassou, E. H. (2022). Unlocking the green economy in African countries: An integrated framework of FinTech as an enabler of the transition to sustainability. *Energies, 15*(22), 8658. https://doi.org/10.3390/en15228658

14. Udeagha, M. C., & Ngepah, N. (2023). The drivers of environmental sustainability in BRICS economies: Do green finance and fintech matter? *World Development Sustainability, 3*, 100096. https://doi.org/10.1016/j.wds.2023.100096

15. UN Environment Financial Centres for Sustainability (FC4S), & Stockholm Green Digital Finance. (2019). *Sustainable finance and FinTech in Europe*. https://stockholmgreenfin.tech/sustainable-fintech

16. DBS, Sustainable Digital Finance Alliance, & UN Environment. (2019). *Sustainable digital finance in Asia*. https://www.dbs.com/sustainability/insights/sustainable-digital-finance-in-asia

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

تعزيز مساهمة السياحة المحلية في تخفيف حدة الفقر وتحقيق التنمية في العراق

Enhancing the contribution of domestic tourism to poverty alleviation and development in Iraq

غيث حسن كامل[1]*، كلية الامام الأعظم الجامعة، العراق،

gaith.mm93@gmail.com

محمد صالح الياس الحديدي[2]، كلية الامام الأعظم الجامعة، العراق،

mohamedalhadedy87@gmail.com.

محمد صالح حسن النداوي[3]، كلية الامام الأعظم الجامعة، العراق،

mohammed.saleh@imamaladham.edu.iq

تاريخ استلام البحث: 3 / 5 / 2025 تاريخ قبول البحث: 30 / 6 / 2025

*المؤلف المرسل: محمد صالح حسن النداوي

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الملخص:

تهدف الدراسة إلى معرفة كيف يمكن للسياحة المحلية أن تساعد في الحد من الفقر في العراق. وبالرغم من أهمية التوسع في السياحة ، إلا أن هذه البحث زعم أن ذلك لن يكون كافياً لحل مشكلة الفقر بمفردها. فلا ينبغي أن تذهب فوائد السياحة إلى الأثرياء فحسب، بل ينبغي أن تتدفق إلى جميع أفراد المجتمع، وخاصة الفقراء. كما أن أسباب الفقر لا تزال غير مفهومة، ولا سيما الدور الذي تلعبه تصرفات الفقراء في إدامة وضعهم. وعندما يتم اتخاذ التدابير الصحيحة، كذلك يعد العراق، وهي دولة نامية ذات تاريخ غني، سوف تتمتع بمستقبل عظيم، وتشكل صناعة السياحة أحد المجالات التي تتمتع بإمكانات كبيرة للبلاد لتوليد فرص العمل ومساعدة الاقتصادات ، ومن الممكن أن تكون السياحة المستدامة أداة فعّالة في مكافحة الفقر، ومن الممكن توزيع فوائد السياحة بشكل أكبر والوصول إلى الأشخاص الذين هم في أمس الحاجة إليها من خلال استراتيجيات مثل السياحة المؤيدة للفقراء، والسياحة المجتمعية. وبالرغم أنها لا يزال العراق دولة نامية في الوقت الحاضر، إلا أنها تتمتع بتاريخ غني، ومع تنفيذ الإصلاحات المناسبة، فإنها سوف تتمتع بمستقبل مشرق.

إن السياحة قادرة على مساعدة الفقراء من خلال الترويج للأنشطة التي تقلل من تأثيرها على البيئة. وقد بحثت الدراسة في الفوائد المحتملة للسياحة بالنسبة للفقراء، فضلاً عن الحواجز التي تمنع تحقيق هذه الفوائد بالكامل. إن فرص التدريب والتعليم، ومساعدة الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم، وتشجيع المشاريع وريادة الأعمال ليست سوى عدد قليل من الطرق التي قد تساعد بها السياحة المستدامة في تنمية المجتمع، كما يتم التركيز على السياسات الحكومية، والمشاركة، والالتزام، وحتى التركيز الفردي أيضًا.

الكلمات المفتاحية: السياحة الثقافية، السياحة ، الإقامة، السياحة المناصرة للفقراء، الفقر، السياحة.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

Abstract:

The study aims to investigate how domestic tourism can contribute to poverty reduction in Iraq. Despite the importance of expanding tourism, this research argues that it will not be sufficient to solve poverty alone. The benefits of tourism should not only accrue to the wealthy but also flow to all members of society, especially the most vulnerable, such as the poor. The causes of poverty remain poorly understood, particularly the role that the actions of the poor play in perpetuating their situation. With the proper measures in place, Iraq, a developing country with a rich history, has a great future. The tourism industry is one area with great potential for the government to generate jobs and boost its economy. Sustainable tourism can be an effective tool in combating poverty. The benefits of tourism can be further distributed and reach those most in need through strategies such as pro-poor tourism and community-based tourism. Although Iraq remains a developing country, it boasts a rich history, and with the implementation of appropriate reforms, it has a promising future. Tourism can help people experiencing poverty by promoting activities that minimize their environmental impact. The study examined the potential benefits of tourism for people experiencing poverty, as well as the barriers that prevent these benefits from being fully realized. Training and educational opportunities, assistance to small and medium-sized enterprises, and the promotion of enterprise and entrepreneurship are just a few ways sustainable tourism can support community development. It also focuses on government policies, engagement, commitment, and even individual focus.

Key words: cultural tourism, tourism, accommodation, pro-poor tourism, poverty, tourism.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المقدمة:

في السعي العالمي للقضاء على الفقر، لا يعد هذا مجرد التزام أخلاقي بل شرط أساسي للسلام والحفاظ على البيئة والتنمية المستدامة، تتعمق هذه الدراسة في كيفية قدرة السياحة المستدامة في العراق على إحداث تغيير جذري في الحد من الفقر، وخاصة في المناطق الريفية حيث تكون الفرص الاقتصادية محدودة. وعلى الرغم من ارتفاع السياحة ، فإن البحث اشار أن مجرد زيادة الأنشطة السياحية لن تكون كافية لمعالجة الفقر بشكل شامل، وينصب التركيز على ضمان وصول فوائد السياحة إلى جميع شرائح المجتمع، وخاصة المحتاجين، من خلال استكشاف استراتيجيات مثل السياحة المؤيدة للفقراء والسياحة المجتمعية، يهدف هذا البحث إلى الكشف عن كيفية قدرة السياحة ، بدعم من سياسات الحكومة والالتزام الفردي، على أن تكون بمثابة أداة فعالة للنمو الاقتصادي وخلق فرص العمل والتنمية المجتمعية الشاملة في العراق.

مشكلة البحث: تتمحور الدراسة في قطاع السياحة في العراق والتي من شأنها جعلها تواكب سيرورة التطور الذي أحرزته بعض الدول في هذا المجال من أجل خلق تنمية محلية وتقليل نسبة الفقر وقد اخترنا العراق كنموذج كونها تحتوي على إمكانيات ومقومات السياحية خاصة من الجانب الثقافي والترفيهي والديني والطبيعي ودلك لما يحتويه البلد من قيمة تاريخية واسلامية في هدا النحو ،وبما أن هدا الطابع المتميز بهدى القطاع لم تبرز ملامحه السياحية فهو ما جعلنا نلقي اهتماما كبير لهدا الموضوع في المحاولة من لتثمين الإرث الثقافي والمعماري والطبيعي وإبراز دوره في النهوض بالقطاع السياحي وبالتالي دفع عجلة التنمية من ثم تقليل نسبة الفقر التي تعاني منها بعض المدن.

ومن خلال هذا ترتبط دراستنا هذه بدور السياحة في تحقيق تنميه وتقليل الفقر في العراق من خلال تناولنا لعديد من المتغيرات التي ساهمت في زيادة نسبة السياح في البلد وتمركز السكاني في منطقة معينة وإحداث تغيرات اجتماعية وثقافية وعمرانية وهذا ما دفعنا إلى جملة من التساؤلات والتي ستتكون بها المحاور الأساسية لهذا الموضوع وهي:

ما مدى مساهمة السياحة في تخفيف حدة الفقر وتحقيق التنمية في العراق؟

ومن التساؤل الرئيس السابق يمكن اشتقاق مجموعة من الأسئلة الفرعية الاتية:

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

- كيف يمكن للتركيز على السياحة أن يساعد في الحد من الفقر والتنمية في المجتمع؟
- ما الاستراتيجيات والأساليب التي يمكن استخدامها لحل مشكلة الفقر وإلى أي مدى تشجيع مشاركة المجتمع المحلي وتحسينه.
- ما العوائق التي تحول دون تطور السياحة وسبل مواجهتها.

فرضية البحث: تساهم السياحة الداخلية في تحقيق التنمية والحد من الفقر لحلها الكثير من المشاكل في قضايا التنمية كالبطالة وتدني المستوى المعيشي وقلة الاستثمارات الأجنبية في مجال السياحة ، وكذا مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي وميزان المدفوعات.

أهمية البحث: توجد ثلاثة أقسام في العراق، وداخل هذه الأقسام توجد العديد من المحافظات والمناطق ، مما يشكل مساحة شاسعة، بعض المناطق تعمل بشكل أفضل من غيرها، وبعضها أكثر تقدمًا وتطورًا من غيرها؛ على سبيل المثال، محافظات إقليم كردستان، التي تعد قلب صناعة السياحة في العراق، هي القسم الأكثر تطورًا، وتأتي منطقة كربلاء والنجف في المرتبة الثانية، وفي المرتبة الثالثة بغداد وخصوصاً منطقة الكاظمية. ولجعل البحث هذا أفضل، اخترت أن أركز جهودي على أربعة محافظات هي النجف وكربلاء وبغداد وسامراء. تعتبر هذه المناطق أقل تطوراً من المناطق الأخرى، وهي أماكن تتزايد فيها الأنشطة السياحية تدريجيًا. تتميز هذه المناطق في السياحة الدينية، والتعرض للمجتمعات الحقيقية، والعديد من الأنشطة المثيرة. يسافر المزيد والمزيد من الناس إلى هذه المناطق مؤخرًا، بحكم طابعها الديني.

في السنوات الأخيرة، كان هناك ارتفاع في عدد السياح الذين يزورون هذه المناطق. محافظة كربلاء في قسم الجنوبي الغربي من العراق هي المكان الذي قد يبحث فيه عن زيارة الامام حسين شهيد كربلاء واخيه العباس (عليهم السلام). ومحافظة النجف التي يوجد فيها مرقد الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)، التي يمكن للزوار الذهاب إليه أثناء تواجدهم في المنطقة، ومحافظة بغداد التي يوجد فيها العديد من المراقد الدينية التابعة للمذهب الجعفري والمذاهب السنية، خصوصاً منطقة الكاظمية التي يوجد فيها الامام الكاظم (موسى ابن جعفر) والامام محمد الجواد (عليهم السلام) ومنطقة الاعظمية التي يوجد فيها (الامام ابي حنيفية النعمان) (رحمه الله) ومنطقة باب الشيخ التي يوجد فيها (الشيخ عبدالقادر الكيلاني) (رحمه الله)،

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ومحافظة سامراء التي يوجد فيها الامامين العسكريين (عليهم السلام). لذلك تعتبر هذه المناطق وجه للسكان المحليين لاحياء الشعائر الدينية.

هدف البحث: يسعى البحث في تحقيق مجموعة من الأهداف هي:

1. التحقيق في الدور الذي تلعبه السياحة في التخفيف من حدة الفقر واستدامة التنمية.
2. تحديد الفائدة التي تجلبها السياحة للمجتمع ككل.
3. معرفة الاستراتيجيات والأساليب التي يمكن استخدامها لحل مشكلة الفقر وإلى أي مدى تشجيع مشاركة المجتمع المحلي وتحسينه.
4. تحديد العوائق التي تحول دون تطور السياحة وسبل مواجهتها.

الدراسات السابقة.

- دراسة (Khan, Farzin, 2024): هدفت الدراسة الى معرفة تعزيز مساهمة السياحة الداخلية في التخفيف من حدة الفقر وتحقيق التنمية في بنغلاديش، وقد توصلت الدراسة الى إن السياحة قادرة على مساعدة الفقراء في تجاوز خط الفقر من خلال تنمية المجتمع.
- دراسة (Rashid, Mamunur,2023): تحديات السياحة في بنغلاديش مقارنة مع بعض قطاعات السياحة الفنلندية، وقد توصلت الدراسة الى أن وعلى الرغم من أن بنجلاديش لديها إمكانات، إلا أنها تكافح الاضطرابات السياسية ونقص البنية الأساسية، في حين تتمتع فنلندا بصناعة مزدهرة ومستدامة. وقد حققت كلتا الدولتين تحسينات؛ ويمكن أن يؤدي التقدم الإضافي إلى تحفيز التوسع الاقتصادي والتفاعل بين الثقافات.

يتم عرض الدراسة في إطار مباحث تقسم إلى مطالب تقسم بدورها إلى فروع ونقاط جزئية (أولا، ثانيا.....) وتكتب كالتالي:

المبحث الأول: مفاهيم عامة حول متغيرات الدارسة

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

يشتمل المبحث على تقديم يتناول النقاط التي يتم عرضها ضمنه وفق التقسيم إلى مطالب.

المطلب الأول: التأصيل النظري للسياحة

يكتب تقديم يبين محتوى المطلب والنقاط التي يتناولها.

اولاً: مفهوم السياحة : تعرف السياحة الداخلية على أنها : " هي مجموعة الأنشطة السياحية التي تقوم بها دولة ما ولفترات مختلفة تساعد في جذب السواح الى مناطق تستحق الزيارة، أي أن السياحة الداخلية هي صناعة تكون داخل حدود الدولة ولا تخرج عن نطاقها " (Croes,2014)، تمثل السياحة الداخلية " نشاط سياحي داخل حدود الدولة نفسها أي من قبل سكان و أفراد البلد نفسه ، بحيث يسافر سكان المنطقة المعنية من مكان إقامتهم إلى منطقة أخرى في البلد نفسه بهدف الترفيه والاستجمام والسياحة ويكون السفر لمسافة 80 كلم على اقل تقدير من بيوتهم ومكان إقامتهم داخل حدود الدولة نفسها، وفي فترة لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن سنة ثم الرجوع إلى مقر الإقامة الأصلي، وترجع أهميتها في أنها تزيد من وحدة المجتمع والتضامن الاجتماعي والهدف من هذا النوع أنه مصدر لا ينصب للدخل القومي فهو يحقق التوازن الاقتصادي بين الأقاليم المختلفة داخل الدولة ويعد هذا النوع من السياحة مهمة(Snyman, 2017) لكن هذا المفهوم (مفهوم السياحة) يختلف عن بعض الدول، فنجد أمريكا وكندا تعرف السياحة الداخلية حسب مسافة الرحلة التي يقطعها المسافر فاذا كانت 100 كلم أو أكثر بعيدا عن مقر اقامته يعتبر سائحا داخليا، اما في بلغاريا وألمانيا فيعرفون السائح الداخلي على انه المواطن الذي يقضي خمسة أيام بعيدا عن محل اقامته، اما في بريطانيا فالسائح الداخلي هو ذلك الشخص الذي يقضي أربع ليالي او أكثر بعيدا عن سكنه لغير أغراض العمل داخل حدودها(Sonne, 2010).

ثانياً: العوامل المؤثرة على السياحة : تتأثر السياحة بعدة عوامل منها عوامل داخلية وعوامل خارجية وهي كما يلي:

1. عوامل داخلية: تتمثل العوامل الداخلية في (Scheyvens, 2015):

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

- وزارة السياحة حيث يتمثل دورها في الإشراف على العمليات والأنشطة السياحية، حيث يجب على وزارة السياحة وضع خطط واستراتيجيات لخلق وتنمية المناطق السياحية، وكذا المشاركة في المؤتمرات الدولية الخاصة بتنمية وتطوير السياحة.
- الفنادق والمطاعم السياحية حيث تعتبر هذه الأخيرة من أهم مقومات المناطق السياحية وتتباين أسعارها وجودة خدماتها وذلك لتلبية رغبات مختلف الشرائح الاجتماعية.
- خدمات النقل البري والجوي : حيث يؤثر مدى توفر هذه الخدمات وكذا جودتها على السياحة الداخلية، فتؤثر وسائل النقل بكثرة وفي كل الأوقات من وإلى المناطق السياحية سيكون لها أثر ايجابي على نمو السياحة الداخلية.
- إدارة الأماكن السياحية يجب توفير الكوادر اللازمة لإدارة المناطق السياحية سواء الإدارة العليا وحتى العمالة العادية، وذلك بخلق معاهد متخصصة في السياحة وتكوين هذه الكوادر.
- عوامل اجتماعية وتشريعية : تؤثر العوامل الاجتماعية في السياحية الداخلية من خلال اعتزاز السائح ببلده ورغبته في معرفة كل مناطقه السياحية، كما تؤثر التشريعات في السياحة الداخلية من خلال تشريع رسوم خاصة ومميزة بالنسبة لأبناء البلد.
- عوامل سياسة اقتصادية: في حالة وجود استقرار أمني واقتصادي فهذا يخلق الرغبة للسياح المحليين في الإنفاق السياحي والتحرك بكل أمان بين مختلف المناطق السياحية.
- تنوع المناخ وأنواع السياحة : يتوفر البلد على مناخات متعددة وأنواع سياحة مختلفة فهذا يمكن السائح المحلي من إشباع رغباته السياحية داخل دولته، وهذا ما ينشط السياحة الداخلية في مختلف الفصول.

2. عوامل الخارجية : تتمثل هذه العوامل في (Holden et al.,2011):

- المنافسة الدولية: حيث تعتبر من أكثر العوامل تأثيرا على السياحة ، حيث تقوم بلدان أخرى بتقديم خدمات سياحية أحسن من بلد السائح الأصلي مما يدفعه إلى الخروج إلى السياحة وهذا ما يعرف بالسياحة الخارجية، وقد يكون التميز في تعدد المناخ أو الأسعار أو السياسات المطبقة.
- الترويج السياحي ونقصد بهذا العنصر قدرة الدولة على توصيل مميزاتها السياحية إلى المستهلكين سواء المحليين أو الأجنبيين وجذبهم إلى البلد.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المطلب الثاني: الفقر ...مدخل نظري

يكتب تقديم يبين محتوى المطلب والنقاط التي يتناولها.

اولاً: مفهوم الفقر: يمكن تعريف الفقر من منظور اقتصادي بأنه افتقار الإنسان إلى الموارد الكافية لكي يعيش وضع اجتماعي لائق طبقا لمستويات المعيشة في مجتمعه، علما بأن هذه المستويات تختلف من مكان لأخر و من وقت لأخر(Scheyvens & Momsen, 2020)، كذلك يمكن تعريف الفقر من منظور الدخل: معيار الفقر هنا هو الدخل و الشخص الفقير هو الذي يكون دخله دون خط الفقر المحدد (Ji Xu & Cui, 2022)، و يعرف خط الفقر "بأنه الذي يكفي لضمان الحد الأدنى من الغذاء و الاستهلاك الأساسي للفرد " الفقر من منظور الاحتياجات الأساسية: الفقر هو الحرمان من المتطلبات المادية اللازمة للوفاء بالحد الأدنى المقبول من الاحتياجات الأساسية من غذاء وكساء و مسكن و يشمل أيضا الحاجة إلى توفير فرص العمل إلى جانب الصحة والتعليم " (Spenceley & Meyer,2012) ، اما الفقر من منظور التنمية البشرية: يعني الفقر عدم تمكن الأفراد من الحصول على حد أدنى و مقبول من الرفاه البشري، وهو حرمان الفرد من العناصر الأساسية للتنمية البشرية والمتمثلة في رعاية صحية جيدة ومستوى تعليمي لائق ومستوى معيشي مقبول، على هذا الأساس يمكننا توضيح مفهوم الفقر من خلال تصنيفات الآتية(WTO. (2002 :

1. الفقر المطلق: عرفت الأمم المتحدة في عام 1995 هذا الشكل من الفقر بأنه حالة تتسم بالحرمان الشديد من الاحتياجات الأساسية بما في ذلك الغذاء ومياه الشرب والمأمونة ومرافق الصرف الصحي والصحة والمأوى والتعليم والمعلومات، بحيث يعتمد ليس فقط على الدخل ولكن أيضا على الحصول على الخدمات.
2. الفقر النسبي: يُعبر عن مقدار نسبي يحدد عادة بمتوسط الدخل القومي، بحيث يشير إلى موقع الفرد أو الأسرة مقارنة بمستوى متوسط الدخل في المجتمع المعني، كما يتحدد عادة بالحد العلى للدخل (10) من السكان الأدنى دخلا ، وهذا ما يعني أن الفقر النسبي بتغير بتغير الدخل من بلد لآخر أو من وقت لآخر.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

3. الفقر المدقع: يُعبّر الفقر المدقع عن الحالة التي لا يستطيع الفرد بواسطة دخله الوصول إلى إشباع الحاجات الغذائية المتمثلة في عدد معين من السعرات الحرارية التي تمكنه من مواصلة حياته عند حدود معينة.

4. الفقر الاجتهادي: يعتمد على ما يجتهد به الأفراد في مجتمع ما، من تقدير للحد الأدنى لمستوى المعيشة الذي يعد مقبولا اجتماعيا ضمن ذلك المجتمع، وبذلك فإن خط الفقر لا يتغير بتغير الزمان والمكان فحسب، ولكن يختلف باختلاف الأفراد ضمن المجتمع نفسه وفي الزمان نفسه، فيلاحظ تقدير الأفراد لمقدار الحد الأدنى المقبول للمعيشة يميل عادة إلى ارتفاع دخولهم.

ثانياً: السياحة كاستراتيجية للحد من الفقر واستدامة التنمية.

لقد تطورت السياحة خلال العقود القليلة الماضية كأداة للتنمية ووسيلة للتخفيف من حدة الفقر. فهي تخلق وتوفر فرص العمل وزيادة وتنوع الدخل وتحسن خيارات المعيشة " مما يقلل من ضعف الفقراء" Muganda) (et al.,2010. ووفقًا لتقرير منظمة العمل الدولية، تم تحديد تنمية السياحة كقطاع اقتصادي يحظى بالأولوية لدى أغلب البلدان النامية في العالم، لان السياحة تخلق تنوعًا وفوائد متعددة، منها خلق فرص العمل، وتوليد مصدر للدخل، والتنمية البشرية، وتكوين رأس المال، وتنمية ريادة الأعمال، وتطوير البنية الأساسية، والاستدامة البيئية، وكذلك توفر السياحة اخيار التخفيف من حدة الفقر في البلدان النامية. كما تخلق فرصة للنمو الوطني الشامل والتنمية وتخفيف حدة الفقر بشكل أكبر، حيث يعد تطوير قطاع سياحي ملتزم بالنمو الوطني والفوائد التي تولد الدخل والتوظيف اللائق للمجتمعات مع الحفاظ على البيئة وثقافة الوجهة" (منظمة العمل الدولية، 2011)، في القرن الحادي والعشرين، تنمو صناعة السياحة كمحرك للتنمية في العديد من البلدان، إنها القطاع الرائد في الاقتصاد كعمل تجاري خدمي وأصبحت المصدر الرئيسي لكسب العملة الأجنبية ومصدر الدخل وتشغيل العمالة. يمكن للعديد من البلدان النامية تنفيذ استراتيجيات التنمية للحد من الفقر وتكامل مع الاقتصاد العالمي من خلال التنمية السياحية ، "تعتقد منظمة التجارة العالمية والأونكتاد أن السياحة يمكن أن تقدم مساهمة كبيرة في تنمية البلدان الأقل نمواً وفي مكافحة الفقر" (WTO .(UNCTAD 2001

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

تبذل كيانات الأمم المتحدة الخمسة ولجان السبعة عشر التوجيهية التابعة للأمم المتحدة المعنية بالسياحة من أجل التنمية (SCTD) جهودها في العقد الجديد 2021–2030 لتقديم الدعم الدولي لتنمية السياحة من أجل التخفيف من حدة الفقر في البلدان أقل نمواً من خلال الآليات المالية الحالية والمستقبلية، بالاعتماد على القوة والخبرات لكل منظمة (منظمة العمل الدولية 2011).

"إن السياحة مهمة جدًا في إيجاد حلول للمشاكل المتعلقة بالمرأة والمجموعات المهمشة والموارد الطبيعية والبيئة والقضايا الثقافية. وعلى المستوى المحلي، يتم تحقيق التنمية من خلال توجيه أنشطة التنمية لتحقيق ثلاثة أهداف في وقت واحد: زيادة الرفاهية الاجتماعية ؛ وثروة اقتصادية محلية أكبر وأكثر عدالة؛ وتعزيز سلامة النظم البيئية " (ICLEI، 1999)، السياحة هي صناعة خدمات رئيسية على كافة المستويات الوطنية والدولية للقطاع الاقتصادي. ويعتبر هذا القطاع صناعة كثيفة العمالة تتطلب كافة القوى العاملة الماهرة وشبه الماهرة وغير الماهرة.

تتلاءم هذه الصناعة مع تنمية الشركات الصغيرة والمتوسطة التي تدعم المجتمع المحلي من خلال كسر ثقافة الفقر وتمكين المرأة وتمكين المحرومين. إن أهمية صناعة السياحة تنمو بشكل أسرع في البلدان النامية منذ العقود القليلة الماضية. تم توليد الأرباح المطلقة في البلدان النامية بنسبة 133٪، و154٪ في البلدان الأقل نمواً، و64٪ في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، و49٪ في دول الاتحاد الأوروبي بين عامين 2011–2023.

وفقًا لمنظمة التجارة العالمية (الأونكتاد) (2021)، فإن السياحة مهمة لتوسيع الصادرات وتكوين رأس المال وتنوع الأعمال وتوسيع السوق . كما أن صادرات السيارات والأغذية والوقود والمواد الكيميائية تنمو من خلال قطاع السياحة في البلدان النامية. وفي البلدان النامية، لا توجد حواجز جمركية لحصة السياحة كسوق للمنتجات الأخرى مما يؤدي إلى مصدر كبير للنقد الأجنبي وزيادة الطلب على المنتجات الاستهلاكية في البلدان النامية. وبفضل الأنشطة السياحية، تتمكن البلدان النامية من تكوين رأس المال البشري والمالي وتكوين رأس المال الطبيعي مثل الجمال والجبال والشواطئ والأراضي الرطبة وما إلى ذلك. كما يعمل تطوير السياحة على تعزيز التأثيرات المضاعفة في الاقتصاد مما ينوع الارتباط بالغذاء والنقل والأعمال التجارية ويعزز القطاعات الأخرى. وأخيرًا، فهو يعزز السوق وكذلك المجتمعات .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

وفقًا لما ذكرته مارثا هوني وريموند جيلبين (2009)، هناك علاقة قوية بين السياحة والتنمية والصراع، حيث يمكن للسياحة أن تحقق السلام والتنمية. توفر السياحة فرص العمل، وتولد الدخل، وتنوع الاقتصاد، وتحمي البيئة وتعزز الوعي الثقافي المتبادل. إنها رابع أكبر صناعة في الاقتصاد العالمي. تشجع الاستثمارات في البنية التحتية وريادة الأعمال والموارد البشرية مما ينتج عنه المصدر الرئيسي للعملة الأجنبية والجهود المبذولة للحد من الجريمة والفساد. إنها توفر أدوات لصياغة وتنفيذ الخطة الوطنية والسياسة والاستراتيجيات للتنمية.

تساهم صناعة السياحة بشكل كبير في السياحة الدولية في البلدان النامية. وقد تجاوزت معدلات النمو في البلدان الأقل نمواً التوقعات. وتلعب صناعة السياحة دوراً كبيراً في الاقتصاد العالمي كعامل رئيسي للعولمة والتنمية الاجتماعية والاقتصادية وتحقيق التوازن بين الرفاهة الاجتماعية والبيئية.

يمكن تلخيص أهمية السياحة في الدول النامية على النحو التالي:

- الإصلاحات الهيكلية: إنها تخلق ضغوطاً أخلاقية على الحكومة من أجل الإصلاحات القانونية والسياسية وغيرها من الإصلاحات الهيكلية. وتمكن الحكومة من تعزيز مؤسسات القطاع الخاص وزيادة مشاركة جميع أصحاب المصلحة.
- دعم القطاع العام: يؤثر تطوير صناعة السياحة على دعم القطاعات العامة الأخرى مثل التعليم والصحة والزراعة وتطوير البنية التحتية وريادة الأعمال الصغيرة.
- علاج مشكلة معينة: فهو مفيد في علاج مشكلة معينة في القطاعات المختلفة: التعليم، وتنمية المهارات، والصرف الصحي، وتنمية المرأة، وتسهيلات الائتمان، وزيادة الإنتاجية.
- أكثر كثافة في العمالة: صناعة السياحة كثيفة العمالة مقارنة بكثافة رأس المال. كما يمكن توظيف النساء المهمشات وغير الماهرات في مختلف الأنشطة في السياحة.
- الإمكانات في البلدان والمناطق الفقيرة: يمكن بناء المنتجات السياحية على الطبيعة والثقافة في المجتمعات الفقيرة.
- المالية: السياحة هي المصدر الرئيسي للتمويل من خلال عائدات النقد الأجنبي، والدخل للأفراد والشركات، والمساهمة في ميزان المدفوعات، والضرائب والرسوم.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

- التشغيل: يعمل هذا القطاع على خلق فرص العمل وكسب الرزق للموارد البشرية الماهرة وغير الماهرة في أنشطة السياحة.
- التشغيل: يعمل هذا القطاع على خلق فرص العمل وكسب الرزق للموارد البشرية الماهرة وغير الماهرة في أنشطة السياحة.
- التنمية: البنية الأساسية، والخدمات الاجتماعية، والتنويع، والترابط الأمامي والخلفي، والتأثير المضاعف، وتشجيع ريادة الأعمال.
- الثقافية: الحفاظ على الفن والحرف اليدوية؛ ترميم الآثار والثقافة.
- اجتماعيًا: يساهم في تمكين المجتمع وتمكين المرأة وكسر القيود الاجتماعية.
- البيئة: الحفاظ على الموارد الطبيعية والحياة البرية، وحماية البيئة والتخطيط والإدارة.
- الاقتصادية: لها تأثيرات اقتصادية مختلفة فيما يتعلق بالمساهمة في الناتج المحلي الإجمالي، وتنوع المنتجات والخدمات، وزيادة الطلب الكلي (السياحة والإجمالي)، واقتصاد السفر والسياحة الذي يؤثر على زيادة الصادرات الإجمالية، وأعمال القطاع الخاص، وتعبئة الموارد وزيادة الإنفاق والاستثمار الحكومي.
- اجتماعيًا: تؤثر السياحة على الوعي في المجتمع، وتمكين المجتمعات الفقيرة، وإنتاجية الشباب، وخلق فرص العمل، وارتفاع مستوى المعيشة، والأدب في مجالات متعددة، والتوازن بين الجنسين، والارتباط والتأثير المضاعف، والحد من الفقر، والتدريب، وبناء القدرات، والشهادات.

إن تنمية السياحة توفر الرخاء والاستقرار للمجتمعات المضيفة والحكومة المضيفة وأصحاب المصلحة الأجانب. كما تعمل المجتمعات المضيفة على تعزيز مزاياها التنافسية وتحسين تقديم الخدمات وحماية ثقافتها وبيئتها. وتعمل الحكومة المضيفة على وضع استراتيجيات داعمة وتنفيذ القواعد واللوائح ذات الصلة التي تزيل الاختناقات وتحافظ على معايير السياحة الدولية. ويعامل أصحاب المصلحة الأجانب السياحة كقوة اقتصادية قابلة للاستمرار، والاستثمار الأجنبي المباشر، ويقودون نقل المعرفة والتكنولوجيا. وتتيح السياحة تمكين المجتمعات والفقراء من خلال حماية التراث الاجتماعي والثقافي، والتوعية، وتوليد فرص العمل والدخل، وحماية التراث الطبيعي والتواصل مع أصحاب المصلحة الآخرين. كما أنها تبني شبكات

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

بين قطاعات مختلفة مثل الفنادق والمطاعم؛ وصناعة الأغذية، وصناعة الرياضة؛ والتحف والحرف اليدوية؛ وصناعة المنتجات؛ والنقل والاتصالات؛ وغيرها من القطاعات.

هناك الآليات للتخفيف من حدة الفقر من خلال السياحة التي وضعتها منظمة السياحة العالمية. ويمكن ربط كل مكون من مكونات السياحة والفقر إما في خطوة واحدة أو في أكثر من واحدة من الخطوات التالية:

1. تشغيل الفقراء في مؤسسات السياحة
2. توفير السلع والخدمات لمؤسسات السياحة من قبل الفقراء أو من قبل المؤسسات التي توظف الفقراء
3. المبيعات المباشرة للزوار من قبل الفقراء (الاقتصاد غير الرسمي)
4. إنشاء وتشغيل مؤسسات سياحية من قبل الفقراء أي المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم أو المؤسسات المجتمعية (الاقتصاد الرسمي)
5. فرض الضرائب أو الجباية على دخل السياحة أو أرباحها بحيث يستفيد الفقراء من العائدات
6. العطاء/الدعم الطوعي من قبل مؤسسات السياحة والسياح
7. الاستثمار في البنية الأساسية التي تحفزها السياحة والتي تفيد الفقراء أيضًا على المستوى المحلي، بشكل مباشر أو من خلال الدعم لقطاعات أخرى.

وعلاوة على ذلك، يمكن توضيح العلاقة بين السياحة والفقر وآليات STEP السابعة من خلال ربطها بدور التسويق في التخفيف من حدة الفقر من خلال التنمية المستدامة. ويتعين على التسويق السياحي أن يلعب دورًا كبيرًا منذ بداية إدارة الوجهة حتى الوصول إلى التأثيرات على الفقراء لتحقيق المزيد من التحسن. ويوفر دليل الحد من الفقر الذي طورته منظمة السياحة العالمية وSNV إرشادات للحد من الفقر من خلال السياحة بشكل أكثر دقة.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

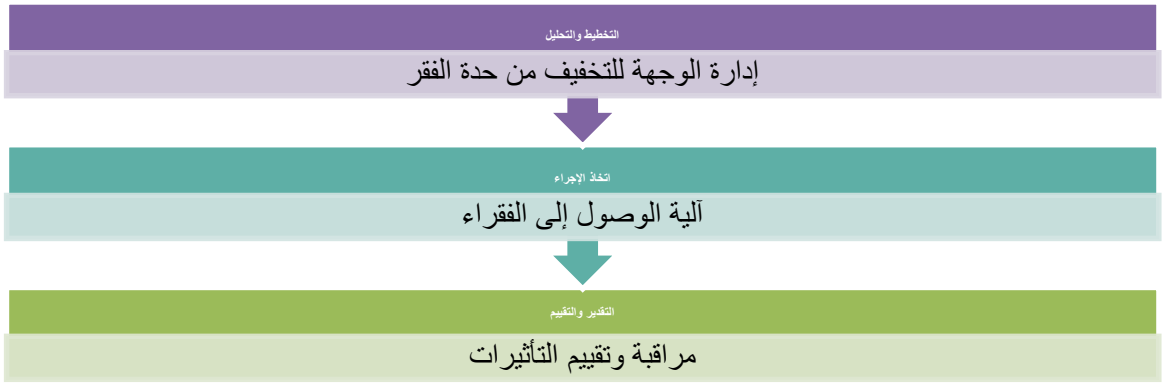

الشكل 1: دليل السياحة للحد من الفقر.

يقدم الدليل هيكلاً تفصيلياً للسياحة للتخفيف من حدة الفقر، ويتكون هذا الدليل عموماً من ثلاثة أجزاء رئيسية.

الجزء الأول: التحليل والتخطيط: إن إدارة الوجهات السياحية هي المهمة الأولى والمكون الأولي لصياغة استراتيجية تسويق السياحة في تطوير صناعة السياحة للتخفيف من حدة الفقر. وتعتبر السياسات الحكومية الداعمة ضرورية لضمان الالتزام بين السياحة والفقر. وتحتاج صياغة السياسات والتشريعات إلى التنفيذ الفعال وتحتاج إلى دعم حكومي لإدارة الوجهات السياحية والعمل المحلي.

الجزء الثاني: اتخاذ الإجراءات: التقييم والرصد وتقييم الآثار اتخاذ الإجراءات آلية الوصول إلى الفقراء التحليل والتخطيط إدارة الوجهة للتخفيف من حدة الفقر إن المهمة الضرورية التالية هي العمل والتعاون بشكل فعال بين مختلف أصحاب المصلحة: القطاع العام والقطاع الخاص والمجتمعات والمنظمات غير الحكومية ووكالات المساعدة الإنمائية والهيئات التعليمية والتواصل مع السياح. يجب تكوين رؤية واسعة النطاق للفقر، وتحديد المستفيدين المستهدفين واحتياجاتهم والعوائق التي يواجهونها. إن تحديد وتحليل وإعادة تشكيل سلسلة القيمة السياحية للوجهة هي المكونات الأساسية التالية التي تساعد في مطابقة تأثيرها لصالح الفقراء مع استهداف المستفيدين والموارد المتاحة. يجب إجراء التقييم للإمكانات المستقبلية للأصول السياحية مع تقييم قيود الموارد والمواقف والعوامل المحددة وموازنة تطوير السوق والمنتجات في الوجهة. يجب إعداد

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

خطط العمل والموافقة عليها كإستراتيجيات للتخفيف من حدة الفقر من خلال التنمية السياحية. أخيرًا، كما يجب تعزيز قدرة القطاع الخاص والمؤسسات والمجتمعات العاملة.

إن توفير فرص العمل للفقراء في المؤسسات السياحية؛ وتوريد السلع والخدمات من قبل الفقراء إلى المؤسسات السياحية؛ البيع غير الرسمي للسلع والخدمات للسياح من قبل الفقراء؛ وتطوير المؤسسات الصغيرة أو المتناهية الصغر أو القائمة على المجتمع المحلي أو المشاريع المشتركة؛ وفرض الضرائب أو الرسوم على السياح أو المؤسسات؛ والعطاء الطوعي للفقراء من قبل السياح أو المؤسسات والفوائد الإضافية من الاستثمار والأنشطة السياحية هي الآلية للوصول إلى الفقراء.

الجزء الثالث: التقييم: الجزء الأخير هو مراقبة وتقييم التأثيرات فيما يتعلق بالتخطيط ومراقبة وتقييم العمل؛ وقياس التغييرات وفعالية العمل واستخدام النتائج للمستقبل.

إن التخفيف من حدة الفقر هو قضية زمنية ومفهوم نسبي يشكل تحديًا في حد ذاته. وقد توصل العديد من المؤلفين في دراسات مختلفة إلى عدد من التحديات التي تواجه التخفيف من حدة الفقر من خلال السياحة. إن دمج الفقراء في قطاع السياحة، وجعل سلوك الشركات في القطاع الخاص يعتمد على الفقراء أو يركز على الفقراء، وتحويل قطاع السياحة إلى سياحة قائمة على المجتمع أو سياحة مؤيدة للفقراء، وتحويل السياحة التجارية إلى سياحة تنموية، هي التحديات العالمية الرئيسية التي تواجه السياحة للحد من الفقر (ESCAP 2001). إن تطوير الروابط وممارسة الأعمال التجارية بشكل مختلف ليس بالمهمة السهلة في مجال السياحة للحد من الفقر

وقد حددت الأمم المتحدة ووكالاتها أن الاعتراف والدعم السياسي والاقتصادي يمثلان التحدي الرئيسي للسياحة في أقل البلدان نمواً. وبسبب عدم الاستقرار السياسي والتقلبات الاقتصادية، فإن البلدان الأقل نمواً غير قادرة على ضمان التنمية السياحية المستدامة ونقل فوائد السياحة إلى الفقراء. ويشكل ضمان تقديم الفوائد للفقراء والفوائد المستحقة لغير الفقراء تحدياً رئيسياً آخر لصناعة السياحة، كما تشكل القدرات المالية والبشرية والإدارية وإمكانية الوصول بين السكان المحليين والمنظمات المجتمعية وأصحاب المصلحة الآخرين في سوق السياحة تحديات أخرى للتخفيف من حدة الفقر.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

وعلى نحو مماثل، فإن وضع إطار مؤسسي؛ وتنفيذ الإطار في السياق المحلي؛ وإضفاء الطابع التجاري على الوجهة؛ وفتح الأبواب أمام الفقراء كلها أمور صعبة في الأنشطة السياحية. ومن الضروري ربط السياحة بالاقتصاد المحلي وإدخال المنتجات في سلسلة التوريد لزيادة مشاركة الفقراء في السياحة (PPT، 2006).

اولاً: التحديات الاجتماعية: وتشمل (خلق الوعي بين الناس؛ ضمان الأمن والصحة والسلامة للمستثمرين وكذلك السياح، النوع الاجتماعي؛ العرق، الجيل القادم تطوير منتجات سياحية جديدة، تحسين السلامة والأمن والحد من الإرهاب؛ تعزيز قدرة المنظمات المجتمعية على اتخاذ القرار ؛ التفاوت بين الجنسين، بناء شراكات بين الأحياء، التمكين الاجتماعي، فهم السياحة ومواءمة فجوة المهارات).

ثانياً: **التحديات الاقتصادية:** وتشمل (مواكبة النمو الديناميكي مع زيادة الطلب على السياحة، إضافة قيمة جديدة للمنتجات السياحية الحالية؛ تطوير البنى التحتية الإضافية، تحسين أنشطة التسويق؛ جمع الأموال للاستثمار إدخال المنتجات في سلسلة التوريد؛ بناء الروابط بين المزارعين المحليين؛ جعل الوجهة السياحية قابلة للاستمرار تجاريًا؛ الاستدامة في الوجهة والسعر وجودة المنتج والتسويق والربط توظيف الموظفين المحليين وتمكينهم اقتصاديًا؛ إشراك السكان المحليين والمنتجات في الجولات والحزم والرحلات الاستكشافية؛ تشجيع السياح على الإنفاق في الاقتصاد المحلي؛ تطوير المنتجات والعلامات التجارية للسياحة؛ تلبية توقعات السياح؛ توجيه أموال السياح إلى الفقراء: الحد من الفقر، وتوسيع الروابط وسد الثغرات؛ بناء الروابط بين السياحة والاقتصاد المحلي؛ الاتجاه السياحي الحالي والاستثمار في البلاد: المنتجات السياحية).

ثالثاً: التحديات البيئية: وتشمل (تغير المناخ والسياحة وتغير المناخ وحماية البيئة؛ الحفاظ على التراث الطبيعي والثقافي والتاريخي وتجديده؛ التدهور البيئي؛ إدارة النفايات والسيطرة على التلوث)

رابعاً: التحديات الإدارية: وتشمل (تعبئة الموارد للوجهة السياحية ؛ الإدارة الفعالة للبنية الأساسية القائمة؛ زيادة جودة الخدمات؛ تحسين السياسات واللوائح الحكومية؛ بناء قدرات ومهارات الموارد البشرية؛ الموقع الجغرافي البعيد وسهولة الوصول للسياح؛ الحفاظ على اللوائح القياسية؛ الوصول إلى التعقيدات التي تواجه الفقراء في صناعة السياحة؛ الاستخدامات المتعددة لمراكز الزوار ؛ بناء الروابط بين القطاعين الرسمي وغير

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الرسمي؛ التنفيذ والتعاون بين أصحاب المصلحة محليًا؛ وضع إطار للسياسات مثل التنظيم والتخطيط والسياسة والعملية والاستراتيجية وحيازة الأراضي لصالح الفقراء؛ إدارة التغييرات الداخلية لتطوير الروابط ؛ صياغة السياسة السياحية وتنفيذها من قبل الحكومة؛ إيجاد وجهات سياحية محددة وتطوير البنية الأساسية؛ قدرة الحكومة على تسهيل الأمر على المستثمر والتعاون مع أصحاب المصلحة الآخرين، والسيطرة واللوائح لدعم وتعزيز بناء الإطار المؤسسي؛ خلق ظروف محلية مواتية وجذب الاستثمار إلى الوجهة)

المبحث الثاني: منهجية وأسلوب البحث

المنهجية هي قسم يحدد العملية المنهجية أو النهج المستخدم لإجراء البحث وجمع المعلومات (Giampiccoli & Mtapuri 2012، 29-43). وهي بمثابة خريطة طريق لكيفية معالجة سؤال البحث أو بيان المشكلة وكيفية جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها. توفر المنهجية وصفًا واضحًا وشفافًا لتصميم البحث والإجراءات والتقنيات المستخدمة لضمان صحة وموثوقية نتائج الدراسة.

البحث وتصميمه: ويركز هذا البحث حصرا على العلاقة بين الشواغل المتعلقة بالتخفيف من حدة الفقر وتنمية السياحة، مستخدمًا نهجًا كميًا كطريقة وحيدة للاستقصاء. يُستخدم البحث الكمي، الذي يتميز بالجمع والتحليل المنهجي للبيانات الرقمية، على نطاق واسع في مختلف التخصصات الأكاديمية، بما في ذلك العلوم الاجتماعية وأبحاث السوق (بايرون وحسن 2021). تعتمد الدراسة بالكامل على الأساليب الكمية لفحص الأنشطة والقضايا والعمليات المتعلقة بالتخفيف من حدة الفقر وتنمية السياحة. إن تضمين أسلوب كمي يعزز الإطار التحليلي الشامل ويدعم مجمل الحجج، مما يعكس الالتزام بالدقة الإحصائية في معالجة أهداف البحث.

حجم العينة وتصميم الاستبيان: تم استخدام أسلوب أخذ العينات لاختيار المستجيبين لهذا العمل. في هذه الدراسة، تم اختيار 53 مستجيبًا. ومن مواقع جغرافية مختلفة للمشاركة في الاستبيان وقد تم أخذ الإجابات المتعمقة. عن طريق الاستبيان ذات الأسئلة المفتوح والمغلق لجمع المعلومات من المستجيبين، تم إنشاء الاستبيان بنهج بسيط إلى حد ما لجمع البيانات والمعلومات، كما روعية في الاستبيان تعقيد الإجابات وهدف الأسئلة في عين الاعتبار.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

جمع البيانات الأولية: تم جمع البيانات الأولية من خلال استبيان مسحي مع خبراء السياحة ورجال الأعمال ورواد الأعمال والسياح. تضمن استبيان المسح أسئلة مغلقة من ثلاثة أنواع – خيارات متعددة بإجابة واحدة، أو خيارات متعددة بإجابات متعددة، أو مقاييس التقييم. مع "أوافق بشدة" كأعلى مستوى من الدعم و"أختلف بشدة" كأدنى مستوى من الدعم، تم إنشاء أسئلة مقياس التقييم باستخدام مقياس دلالي نقطي. تشكل الآراء غير المقيدة للمستجيب أساس القسم الأخير من الاستبيان. تشكل آراء المستجيبين المفتوحة القسم الأخير من الاستبيان.

جمع البيانات الثانوية: تم الاعتماد على مصادر جمع البيانات الثانوية والتي تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة، بالإضافة إلى الدوريات، والمقالات، والتقارير، والأبحاث المنشورة، وأطروحات الماجستير والدكتوراه، والهدف من اللجوء للمصادر الثانوية في الدراسة هو التعرف إلى الأسس والطرق العلمية السليمة في كتابة الدراسة، وكذلك أخذ تصور عام عن آخر المستجدات التي حدثت وتحدث في مجال الدراسة.

تجهيز البيانات وتحليلها: تم تجميع البيانات في هذا البحث بشكل معقد من خلال الحصول على المعلومات من مختلف المنافذ واستخدام أدوات مثل Microsoft Word و Google Docs و Google Drive، جنبًا إلى جنب مع البرامج الأخرى المتعلقة بالكمبيوتر للتنظيم السلس للبيانات. إن إدراج استبيان كجزء من عملية جمع البيانات يضيف ميزة إلى المنهجية، لانه يساعد في إنشاء الرسوم البيانية (Byron & Hasan2021). ثم تطبق التقنيات الإحصائية لتقييم الأهمية والروابط داخل البيانات المكتسبة، وتتوج باستكشاف شامل ومدعوم جيدا للقضية الأساسية المطروحة.

تحليل البيانات: لمعرفة نتائج القضية من خلال استطلاع رأي، تم إنشاء استبيان منهجي. شارك في هذا البحث 53 مستجيبًا. جاء المستجيبون من مجموعة متنوعة من الثقافات والخلفيات المختلفة. تم إجراء تحليل للبيانات وفي النهاية، تم سرد النتائج الرئيسية أدناه.

- **الجنس:** حيث جاءت مشاركة الاناث بنسبة 65 % و35% من الذكور. وقد أبدى كل منهما رأيه لاستكمال البحث.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

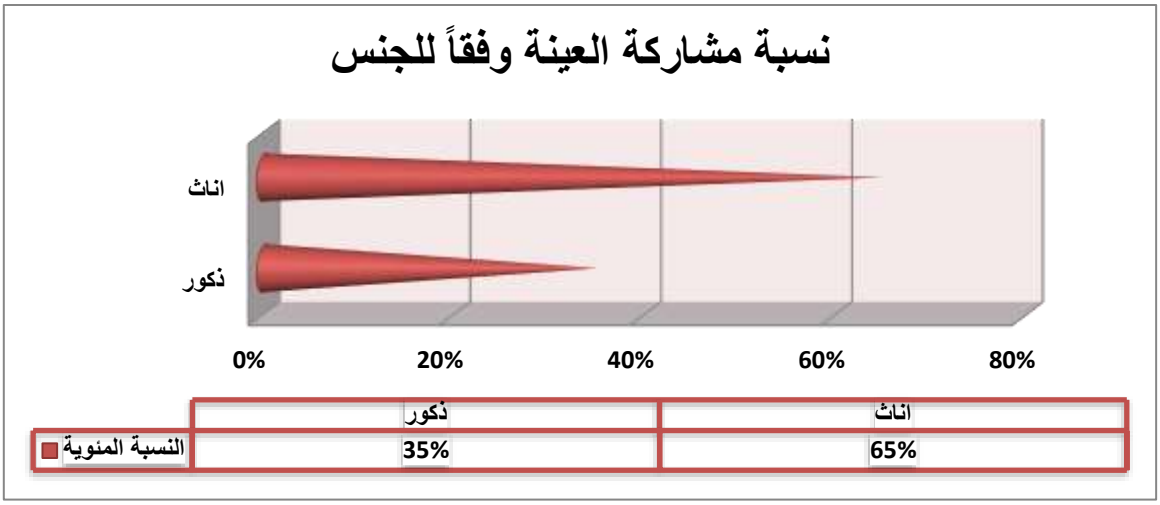

➢ **العمر**: كان أغلب المشاركين في هذه الدراسة هم ضمن الفئة العمرية 20–30 سنة، التي جاءت في المرتبة الأولى وبنسبة 66% وفي المرتبة الثانية جاء الفئة العمرية أقل من 20 سنة، ونسبة 17% في جاء الفئة العمرية من 30–40 في المرتبة الثالثة وبنسبة 9.4% ، وفي المرتبة الرابعة جاءت الفئة العمرية 40–50 وبنسبة 7.6% ، اما الفئة العمرية اكبر من 60 سنة فلا يوجد احد.

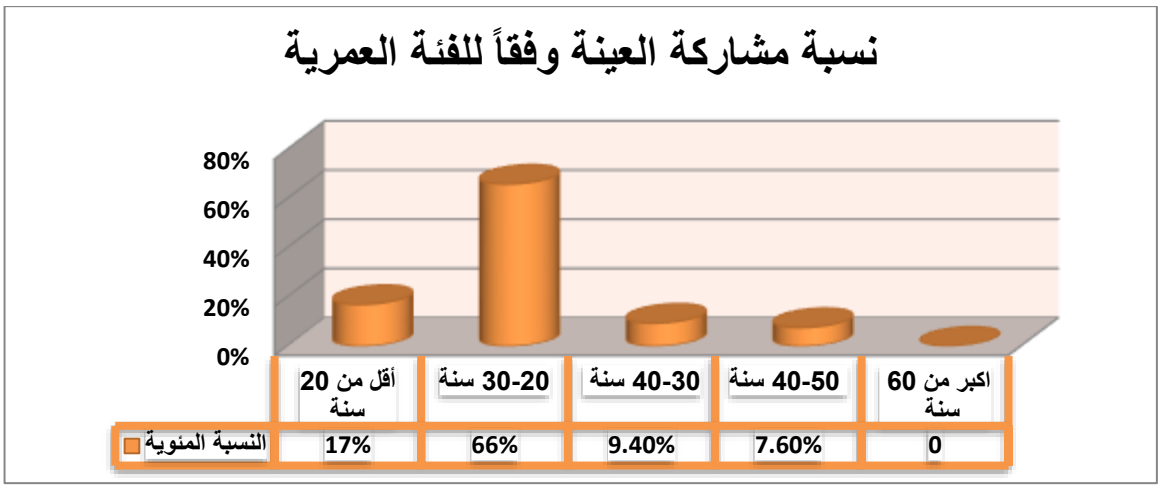

➢ **المهنة**: جاء المشاركين من وظائف مختلفة لكن كانت النسبة الأكبر للطلاب حيث بلغت نسبتهم 69% ، وفي المرتبة الثانية جاء المشاركين الذين يشغلون الوظائف الإدارية وبنسبة 9% ، وبعدها جاء المقاولون وبنسبة 9% ، وجاء المتقاعدين بنسبة 7% في حين جاءت نسبة 4% جاء لشاغلين الوظائف السياسية و2% للوظائف الأخرى.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

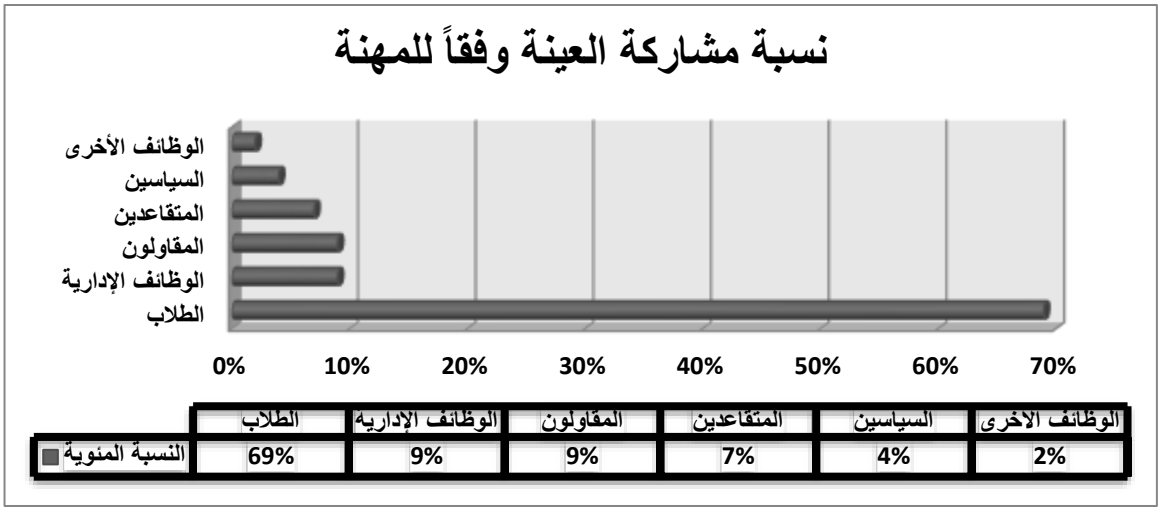

➢ **الدخل الشهري:** كانت نسبة 41% من المستجيبين لديهم دخل أقل من 750 الف دينار، اما نسبة 15% كان 750000–1000000، و1000000–1250000، وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة 1250000–1500000 وبنسبة 14%. والمرتبة الرابعة هو نطاق الدخل 1500000–1750000 حيث يكسب 9% ومن 1750000–2000000 يكسبون 6% .

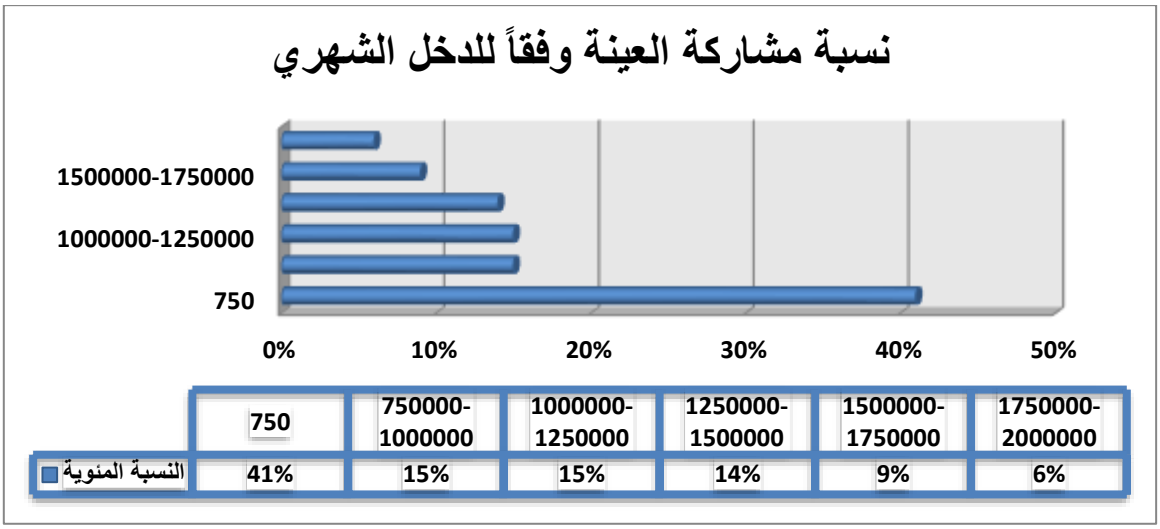

➢ **الخلفية التعليمية:** 50% من المستجيبين حاصلون على درجة البكالوريوس في إدارة الأعمال/البكالوريوس في الآداب/البكالوريوس في العلوم أو يدرسون حاليًا. 23.1% حاصلون على درجة الماجستير في إدارة الأعمال/الماجستير في الآداب/الماجستير في العلوم أو يدرسون حالياً. 9.6% من هم حملة شهادة الدكتوراه، و9% هم من حاملي شهادة HSC و7.7% من حاملي شهادة SSC.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

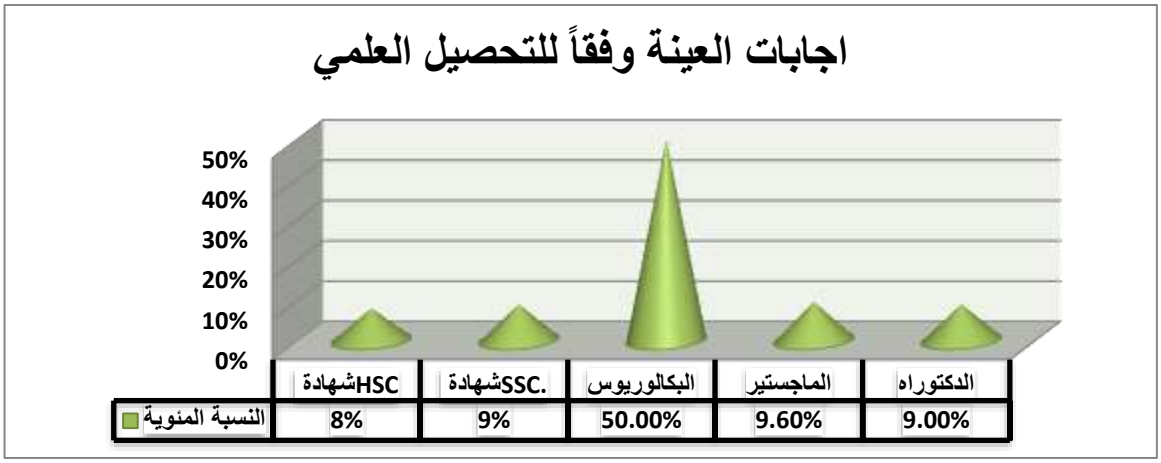

- **عدد مرات سفر الأشخاص محليًا كل عام:** يميل ما يقرب من 50% من الأشخاص إلى السفر محليًا مرة واحدة على الأقل كل عام، أي بنسبة 45.3%. ويميل 39.6% إلى السفر أكثر من مرة كل عام، بينما يسافر الباقون (15.1%) أكثر من مرتين كل عام.
- **ما هي عدد المرات التي زرت مدينة النجف وكربلاء وبغداد والبصرة وشمال العراق؟**

أجاب 48 شخصًا في المجموع على هذا السؤال، ولم يقم الباقون من العينة بزيارة أي من هذه الأماكن مؤخرًا. زار 41.7٪ شمال العراق، وهي النسبة الأعلى على الإطلاق. زار 29.2٪ كربلاء ثاني أعلى نسبة زار 18.8٪ بغداد للدهشة أن 10.4٪ فقط من الأشخاص الذين زاروا مؤخرًا النجف مما يعني أنها أقل الأماكن اكتظاظًا بالسكان حتى الآن.

- **دوافع السفر:** تختلف دوافع السفر بشكل كبير، حيث يسعى العديد من الأفراد إلى الاسترخاء، ويرغبون في تجارب مريحة وهادئة كوسيلة للهروب من ضغوط الحياة اليومية. كما تتمتع المناظر الطبيعية بجاذبية كبيرة، حيث تجذب المسافرين إلى المناظر الطبيعية الخلابة التي تقدم وليمة بصرية للحواس. يحفز المغامرة بعض الأشخاص، وينجذبون إلى تجارب جديدة واستكشافات اخرى، بينما يعطي آخرون الأولوية للانغماس الثقافي والديني، والتفاعل مع المأكولات والتقاليد والمجتمعات المحلية، ويعبر عشاق الطبيعة عن تقارب خاص للأنشطة الخارجية، وينجذبون نحو الوجهات الغنية بالتنوع البيولوجي أو القطع الأثرية التاريخية الدينية.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

إن فهم دوافع سفر السائحين أمر بالغ الأهمية من عدة جوانب. فمن ناحية، يحتاج أصحاب الأعمال السياحية إلى فهم الاحتياجات التي ينبغي أن تلبيها تجاربهم للسياح، ومن ناحية أخرى تحتاج السلطات المختلفة التي تخطط لتنمية السياحة إلى فهمها. كما يمكن أن يفسر هذا السلوك (غير المستدام أو المستدام) للسائحين أثناء العطلات ويجعل من الممكن مواجهة هذا السلوك أو تشجيعه.

من المهم توضيح تعريف دافع السفر، وخاصة فيما يتعلق بغرض الرحلة. فالدافع ليس هو الغرض. فالدوافع هي الأسباب النفسية الأساسية التي تدفعنا إلى السفر، وغالبًا ما لا تؤخذ في الاعتبار علنًا، على عكس غرض الرحلة. وهي تعكس احتياجات الفرد وقد يكون من الصعب غالبًا التعبير عنها بالكلمات.

على سبيل المثال: كان الغرض من رحلة الأخيرة إلى شمال العراق هو مقابلة الأصدقاء والمعارف وكذلك الذهاب إلى حدث علمي. كانت تلك هي التجارب التي كنت أرغب فيها والغرض من الرحلة. يفسر الدافع سبب رغبة في السفر لهذا الغرض ويمكن أن يكون في هذه الحالة، على سبيل المثال، الهروب (أي الابتعاد عن كل شيء)، أو العلاقات (تعزيز ورعاية العلاقات مع الأقرب والأعز) أو الحنين إلى الماضي (رؤية الفرقة التي أحببتها منذ أن كنت مراهقًا). لقد سافرت إلى كربلاء على وجه الخصوص لأن لدي أصدقاء هناك لأحياء الشعائر الدينية ولكن من الممكن أيضًا أن تكون وجهة أخرى. في هذا السياق، من الشائع أيضًا التحدث عن عوامل الدفع أو الجذب، أو بعبارة أخرى العوامل التي تدفعك بعيدًا عن منطقتك الأصلية والعوامل التي تجذبك إلى وجهات مختلفة. غالبًا ما يتضمن الأول دافعًا، مثل الرغبة في الهروب من الحياة اليومية (الهروب) أو محاولة العثور على شيء مختلف (البحث عن الجديد)، في حين أن عوامل الجذب هي عوامل جذب محددة في الوجهات. لقد اكتشف البحث في دوافع السفر عددًا من العوامل والأنماط التحفيزية المختلفة، والتي غالبًا ما تتغير اعتمادًا على السياق والوجهة. كانت هناك نظريتان مهمتان لفهم دوافع السفر؛ سلم مهنة السفر ونمط مهنة السفر، والتي تستند جزئيًا إلى هرم ماسلو الشهير للاحتياجات. تقدم الأخيرة الأولى، وتركز على أنماط التحفيز، أو بعبارة أخرى، الدوافع المختلفة العديدة التي تتجمع معًا لتشكيل دافع السائح للسفر إلى مكان معين. تعتبر نظرية مهنة السفر مهمة هنا، بالإضافة إلى نمط التحفيز. الشخص الذي زار كل ركن من أركان الأرض وسافر باستمرار لفترات طويلة لديه دوافع أخرى غير المسافر لأول مرة. تتداخل الدوافع مع بعضها البعض، لكن الأبحاث أظهرت أنه بشكل عام هناك

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

فرق كبير مستمد من تجربة السائح السابقة في السفر، تُظهِر الأبحاث أن السائحين الذين يتمتعون بخبرة سفر عالية يرغبون في إبعاد أنفسهم عن "السائحين" الآخرين (أي السائحين المستأجرين) ويرون أنفسهم "مسافرين" و"مستكشفين". وبالتالي، يصبح استهلاك (أنواع مختلفة من) الرحلات استراتيجية مهمة تُستخدم لتمييز أنفسهم اجتماعيًا وثقافيًا عن الآخرين. ويمكن تحديد دوافع السفر بمايلي: (الاسترخاء، البحث عن الجديد، العلاقات، والتطوير الذاتي) وفي هذه الدراسة نرى ان 95% من السائحين يسافرون لدوافع محددة بينما 5% فيسافرون من دون أي دافع.

- **عوائق السفر محلياً:** هناك مجموعة من العوائق والتحديات التي تمنع السائحين من السفرمنها، لم يتمكن 34٪ من السفر بسبب مشاكل أمنية. العقبة الثانية هي المال الذي استغرق 22.6٪. ثم يأتي عائق السفر بسبب 18.9٪ والإذن او الرخصة في المركز الرابع باحتلال 11.3٪. كما أن نقص المعلومات يشكل عائقا للسفر بنسبة 9.4 في المائة. أما البقية فهي أسباب أخرى لم يتم تحديدها هنا.

وتواجه السفر المحلي العديد من الحواجز، كما أبرزها المستجيبون. وتبرز قضايا الأمن كقلق كبير، مما يعكس مخاوف واسعة النطاق بشأن السلامة التي تمنع الأفراد من المغامرة. وتشكل القيود المالية، التي تشمل كل من القيود النقدية والحاجة إلى الإذن، حواجز كبيرة أمام السفر المحلي، مما يؤكد على ضرورة وجود خيارات أكثر بأسعار معقولة ويمكن الوصول إليها. كما أن توافر الوقت المحدود يشكل قيدًا ملحوظًا، مما يشير إلى الطلب على ترتيبات السفر المرنة أو خيارات أقصر مدة لاستيعاب أولئك الذين لديهم جداول زمنية مزدحمة. بالإضافة إلى ذلك، ذكر البعض نقص المعلومات حول الوجهات، مما يؤكد على أهمية توفير معلومات سفر شاملة وسهلة الوصول إليها. وتشير فئة "أخرى" إلى أن أسبابًا مختلفة، لم يتم تحديدها صراحةً، قد تساهم في عوائق السفر المحلي. وبشكل عام، فإن معالجة المخاوف الأمنية وتحسين القدرة على تحمل التكاليف وتعزيز إمكانية الوصول إلى المعلومات هي اعتبارات رئيسية في التغلب على الحواجز أمام السفر المحلي وتعزيز بيئة سفر أكثر شمولاً وسهولة في الوصول إليها. وبشكل عام، تسلط النتائج الضوء على مجموعة من الحواجز، حيث تعد المخاوف الأمنية والقيود المالية والقيود الزمنية هي الأكثر بروزًا. إن معالجة هذه الحواجز قد تشجع المزيد من الأفراد على استكشاف فرص السفر المحلية.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

- **معرفة المستجيب بالسياحة** : ومن المثير للدهشة أن أغلبية المشاركين يعرفون أو يسمعون عن مصطلح السياحة . حيث كان 80% من المشاركين يعرفون هذا المصطلح. وتسلط الأفكار المستمدة من الردود الضوء على مستوى ملحوظ من الوعي بين المشاركين فيما يتعلق بمفهوم السياحة . ويشير هذا الإلمام الواسع النطاق إلى أن العديد من المشاركين لديهم فهم واضح للمصطلح وتداعياته. ومع ذلك، فإن النسبة المئوية الصغيرة التي تشير إلى عدم اليقين أو الافتقار إلى الوعي قد تشير إلى الحاجة المحتملة إلى جهود اتصال أو تثقيف أكثر استهدافًا فيما يتعلق بالسياحة . وهذا يشير إلى فرصة لتعزيز الفهم والمعرفة بين أولئك الذين قد لا يكونون على دراية كاملة بالفوائد والفرص المرتبطة باستكشاف بلد العيش، ويمكن أن تلعب مبادرات الاتصال والتعليم الواضحة دورًا محوريًا في تعزيز التقدير الأوسع والأكثر استنارة للسياحة ، وتشجيع المشاركة والانخراط المتزايدين بين جمهور متنوع.
- **رأي الناس في السياحة الداخلية ودورها في مساعدة المجتمع:** وافق 83٪ من المستجيبين على أن السياحة الداخلية قد طورت المجتمع. و 15.1٪ غير متأكدين من التغييرات في حين 2٪ فقط يرون انها لم تساعد المجتمع .

ويرى المشاركين في الاستبيان أن السياحة تحقق مجتمع أفضل للسكان، حيث يمكن إعادة استثمار الأموال التي ينفقها السائحون في الاقتصادات المحلية، من الخدمات العامة إلى التعليم. هل تعلم أنه مقابل كل دولار واحد يتم توليده في للسفر والسياحة يساعد في زيادة الناتج المحلي الإجمالي بشكل مباشر، يتم توليد أكثر من 2 دولار بشكل غير مباشر، كما أن السياحة قطاع يعتمد على الناس، وبالتالي فهو محرك رائع لخلق فرص العمل من المدن الكبرى إلى المجتمعات المحلية الصغيرة، في عام 2019، وظف قطاع السياحة 1 من كل 10 أشخاص على هذا الكوكب، كما خلق 1 من كل 4 وظائف جديدة على مستوى العالم في السنوات الخمس الماضية، كما تساعد السياحة في التأثير الإيجابي في دعم الشركات المحلية ، بل وتعزز أيضًا روح المبادرة والمشاريع التجارية الجديدة، لان اغلب قطاع السياحة يكون من الشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم وبنسبة 80%. كذلك توفر السياحة فرصًا للأشخاص من جميع مناحي الحياة، وتدعم الفئات الضعيفة، بما في ذلك الأقليات والشباب والنساء وغيرهم، وقد أوضحت الاحصائيات الأخيرة أن قطاع السياحة يضم عددًا من النساء العاملات يفوق عددهن في القطاعات الأخرى بنحو الضعف،

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ويوظف نسبة أعلى من الشباب مقارنة بالفئات الأخرى على مستوى الاقتصاد الكلي، ايضاً السياحة هي محرك للسلام. فهي تساعد في تعزيز التسامح بين الناس مع تعلمهم وفهم ثقافات بعضهم البعض بشكل أفضل، وقد اثبت الاحصائيات أن البلدان التي لديها قطاعات سياحية أكثر انفتاحًا واستدامة من المرجح أن تتمتع بمستويات أعلى من السلام الإيجابي في المستقبل، يمكن للسياحة أن تساعد في حماية وتمويل الحفاظ على المواقع التاريخية والثقافية، بل وحتى تحفيز إنشاء مبادرات مجتمعية جديدة، لان 40% من المسافرين يعتبرون أنفسهم سياحًا ثقافيين، يمكن للسياحة أن تساعد في حماية الحياة البرية وتنشيطها من خلال برامج الحفاظ عليها ضد الصيد الجائر غير المشروع وخلق فرص عمل في مجال الحفاظ على الحياة البرية، أن المساهمة الاقتصادية الإجمالية لسياحة الحياة البرية بلغت 344 مليار دولار في عام 2018، أي ما يعادل الناتج المحلي الإجمالي لجنوب أفريقيا أو هونج كونج، اخيراً تساعد السياحة في تسريع دمج التقنيات المبتكرة، والتي يمكن أن تسهل أنشطتك اليومية مع تعزيز الاستدامة وخلق المزيد من التجارب غير التلامسية، وقد اثبت الاحصائيات أن 66% من المستهلكين يستخدمون نقودًا أقل ويتجهون نحو المزيد من الحلول غير التلامسية في أعقاب جائحة كوفيد-19

- **هل خفضت السياحة من نسبة الفقر:** أجاب المستجيبون الذين أجابوا بنعم كيف خففت السياحة من فقر مجتمعهم. ومن بينهم، يعتقد ما يقرب من 40% أنها ساعدت في تداول الأموال داخل المجتمع. ويعتقد 30.6% التاليون أنهم شهدوا أنواعًا مختلفة من خلق فرص العمل في الاقتصاد. ونتيجة لهذا التطور الاقتصادي، كان هناك زيادة في التعليم وتطوير البنية التحتية وإمكانية الوصول إلى الرعاية الصحية داخل الاقتصاد، وبنسبة 14.3% من الناس ذلك. ورأى 12.2% أنه كان هناك المزيد من الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم. ورأى 4.1% الباقون من المستجيبين أنه يتم بناء المزيد من المنازل الجديدة وذات الجودة الجيدة في الاقتصاد.

تشهد هذه الصناعة ازدهارًا كبيرًا، حيث تنمو بنسبة 4% على الأقل سنويًا منذ ستينيات القرن العشرين (مع تباطؤ قصير في عام 2009)، وفقًا لمنظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة. في عام 2016، أنفق أكثر من 1.3 مليار سائح دولي ما يقدر بنحو 1.4 تريليون دولار أميركي. وهذا يعادل الناتج المحلي

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الإجمالي لأستراليا، موزعاً على مختلف أنحاء العالم، لقد أعلنت الأمم المتحدة عام 2017 سنة دولية للسياحة المستدامة من أجل التنمية، مما يبشر بدور السفر الدولي في الحد من الفقر.

باختصار، تشير الرؤى إلى أن السياحة تؤثر بشكل إيجابي على المجتمعات من خلال تعزيز النمو الاقتصادي، وخلق فرص العمل، وتحسين البنية التحتية، ودعم الشركات ، والمساهمة في تحسين نوعية الحياة بشكل عام في المنطقة.

- **مساهمة السياحة في التنمية الاقتصادية في العراق:** 50.9% من المستجيبين يتفقون على أن السياحة يمكن أن تلعب دورًا كبيرًا في تطوير والتأثير على التنمية الاقتصادية في العراق بينما يعتقد 35.8% بقوة أنها ستساعد لفترة أطول في وقت قريب. من ناحية أخرى، 13.2% محايدون، وهم متشككون وغير متأكدين من التنمية. ومن الغريب أنه لا يوجد خلاف واختلاف قوي في الافكار بين 53 مستجيبًا في المجموع الذين أجابوا.
- **التخفيف من حدة الفقر في مجتمع المستجيبين:** وقد اتفق ما يقرب من 49.1% من المستجيبين على أن السياحة يمكن استخدامها كإجراء للتخفيف من حدة الفقر في مجتمعاتهم، ووافق 22.6% بشدة على ذلك ويعتقدون أنها أداة يمكن استخدامها لزيادة التنمية الاقتصادية في مجتمعاتهم. وهنا أجاب 15% بأنهم محايدون، وأنهم غير متأكدين من السياحة كأداة للحد من الفقر. ومن ناحية أخرى، أبدى 9.4% اختلافًا شديدًا مع العبارة القائلة بأنه يمكن استخدام السياحة للتخفيف من حدة الفقر.

وتكشف الرؤى المستمدة من ردود أفعال المشاركين عن اعتقاد إيجابي عام بين المشاركين في إمكانية مساهمة السياحة في الحد من الفقر في مجتمعاتهم. ويؤكد الجمع بين إجابات "موافق" و"موافق بشدة" على إجماع قوي على التأثير الإيجابي للسياحة في التخفيف من حدة الفقر. ويدل هذا المنظور المشترك على الفهم السائد بين المشاركين بأن السياحة داخل بلد المرء يمكن أن تكون أداة قوية لتمكين الاقتصاد وتخفيف حدة الفقر. ويشير الإجماع القوي على النتائج الإيجابية المرتبطة بالسياحة إلى ثقة جماعية في قدرتها على توليد الدخل وخلق فرص العمل ورفع مستوى الرفاهة الاقتصادية للسكان.

- **الحاجة إلى المشاركة المجتمعية واستخدامها كهدف:** 60.4%، أي أكثر من الأغلبية (50%) من الأشخاص يعتقدون أن المشاركة المجتمعية ضرورية ويجب أن يشاركوا بشكل أكبر في النشاط السياحي

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

للحد من الفقر داخل المجتمع. 24.1% يوافقون بشدة على أن ذلك ضروري. من ناحية أخرى، 15.1% محايدون. والمثير للدهشة أن أحداً من المشاركين لم يختلف مع هذا السؤال. تسلط الرؤى المستمدة من ردود أفعال المشاركين الضوء على اعتقاد إيجابي ساحق بأهمية وفعالية المشاركة المجتمعية في سياق السياحة . تشير الاستجابات المجمعة "أوافق بشدة" و"أوافق" إلى إجماع واضح بين المشاركين بشأن التأثير الإيجابي للمشاركة المجتمعية في دعم المجتمعات المحلية والاستفادة منها من خلال السياحة. ويؤكد هذا المنظور المشترك على الفهم بأن إشراك المجتمع المحلي والتعاون معه أمر بالغ الأهمية لنجاح واستدامة مبادرات السياحة . ويشير الإجماع القوي إلى اعتراف جماعي بقيمة المشاركة المجتمعية في تعزيز العلاقات الإيجابية والحفاظ على الأصالة الثقافية وضمان امتداد فوائد السياحة إلى السكان. تعكس الرؤى شعورًا سائدًا بأن المشاركة المجتمعية الفعالة تساهم في النجاح العام للسياحة ، مع التأكيد على أهمية الشمول والتعاون من أجل المنفعة المتبادلة لكل من السياح والمجتمعات التي يزورونها.

- **مشاركة الحكومة في زيادة نشاط السياحة** : طُرح سؤال على 53 من المستجيبين حول مشاركة الحكومة في زيادة النشاط السياحي. وقد أشار 45.3% منهم إلى أن الحكومة تتخذ تدابير، في حين لم يكن 43.4% متأكدين من سياسات الحكومة وأنشطتها، وكان 11.3% محايدين تجاه هذه الأسئلة. وتكشف الرؤى المستمدة من ردود أفعال المستجيبين عن تصورات متباينة فيما يتعلق بفعالية التدابير الحكومية في تعزيز النشاط في المناطق المحددة.

وتشير الإجابات المتباينة إلى وجود مجموعة من الآراء بين المشاركين حول تأثير ونجاح المبادرات الحكومية في هذه المجالات. وتشير الإجابات التي تقترح "ربما" إلى درجة من عدم اليقين أو الافتقار إلى المعلومات الواضحة بين بعض المشاركين فيما يتصل بالتدابير الحكومية الأخيرة. وقد ينبع هذا عدم اليقين من مجموعة متنوعة من العوامل، بما في ذلك عدم كفاية الوعي بالمبادرات المحددة، أو وجهات النظر المتنوعة بشأن فعالية السياسات المنفذة، أو الحاجة إلى تواصل أكثر وضوحاً بشأن الجهود الحكومية الرامية إلى تعزيز النشاط داخل المناطق المحددة. وبشكل عام، تؤكد الإجابات المتباينة على تعقيد قياس الرأي العام بشأن فعالية التدابير الحكومية وتؤكد على إمكانية تعزيز التواصل والشفافية لمعالجة أوجه عدم اليقين وتوفير فهم أكثر شمولاً للمبادرات الأخيرة.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

- **سبل الحد من الفقر في المجتمع المحلي في المناطق السياحية المتقدمة حسب آراء المبحوثين:** يعتقد 56.8 في المائة (30) من المستجيبين أن هناك حاجة إلى أموال لتحسين التعليم والرعاية الصحية والبنية التحتية للحد الفقر على مستوى المجتمع المحلي. ثانيًا، تأتي الشركات الصغيرة المملوكة محليًا المملوكة للفقراء والتي لديها 39.6٪. السياحة المجتمعية 32.1٪. ثم يأتي النقد الأجنبي بنسبة 30.2 في المائة. ويعتقد 26.4 في المائة من المستجيبين أن مشاركة المرأة في المجتمع ضرورية. وكان آخر تنويع للعمالة 24.5٪.

- **زيادة معدل السياحة في العراق ودور الحكومة:** وتسلط الردود الضوء على العديد من العوامل الرئيسية التي يمكن أن تساهم في زيادة السياحة في العراق، كما تشير إلى أدوار مختلفة يمكن للحكومة أن تلعبها في تعزيز السياحة. ولتعزيز السياحة في العراق، يوصى باتباع نهج متعدد الأوجه. وتشمل الأولويات معالجة التنمية الاقتصادية من خلال التخفيف من حدة الفقر المحلي وتعزيز فرص العمل، والاعتراف بالدور المحوري لتطوير البنية التحتية في تعزيز إمكانية الوصول والسلامة. ويعتبر الدعم الحكومي والتمويل أمرًا بالغ الأهمية، بما في ذلك الموارد اللازمة للترويج، والتدريب على الضيافة المحلية، وتنفيذ اللوائح الفعالة. ويعد ضمان سلامة السياح من خلال التدابير الأمنية، بما في ذلك القوانين الأكثر صرامة والأمن المشدد، أمرًا ضروريًا. بالإضافة إلى ذلك، يُنظر إلى جهود التوعية والترويج الواسعة النطاق، سواء من قبل الحكومة أو من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، على أنها حيوية لعرض الجمال الطبيعي للبلاد وجذب السياح. كما تم تحديد الترويج الثقافي، مع التأكيد على الجوانب الفريدة للثقافة العراقية، كاستراتيجية. كما تم تسليط الضوء على الحفاظ على البيئة من أجل السياحة المستدامة، وتلعب السياسات الحكومية، التي تشمل استخدام الأراضي والاستقرار السياسي، دورًا محوريًا. إن تحسين وسائل النقل للسفر بين المدن وداخلها أمر ضروري لتحقيق الراحة، ويوصى بالاستفادة من أدوات التسويق والاتصال الرقمية لعرض المعالم السياحية ونشر المعلومات المتعلقة بالسفر بشكل فعال.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الخاتمة

إن تطوير وتحديث السياحة ، وما يمكن أن تحققه من نتائج إيجابية في دفع عجلة التنمية والحد من الفقر قد يساهم مساهمة بناءة في حل الكثير من مشكلات القضايا التي تخص التنمية منها القضايا التي تخص الاقتصاد والمجتمع وحتى الثقافة والسياسة ، بحيث يعتبر قطاع السياحة بديل للتنويع الاقتصادي للنهوض بالتنمية المحلية في البلد وذلك لما تلعبه من دور في جلب العملة الصعبة والتقليل من حدة مشكلة البطالة و إلى تحسين المستوى المعيشي لدى الأفراد، والحد من الفقر.

بالنسبة للعراق يمتاز القطاع السياحي داخل البلد بمستوى مرض نوعا ما ، نظرا للمؤهلات والمقومات التي تمتلكها في هدا المجال ، ولكن لا بد من زيادة الاهتمام بتلك المقومات والاستفادة منها لأن السياحة غاية من الممكن إدراكها بسهولة نظرا لتشعب أنشطتها والعلاقة المباشرة التي تربطها مع القطاعات الأخرى.

السياحة هي القطاع الأكثر جاذبية ، والمسألة تكمن في إعطائها مكانتها اللائقة والوصول إلى الأهداف بتكاثف الجهود وإسناد المهمة على دوي الكفاءات والإرادة الجادة لتجسيدها انطلاقا من المقومات المادية والبشرية و الطبيعية وكدا القيم الحضارية التي تزخر بها العراق .

وبالتالي يمكن القول بأن السياحة تساهم في تحقيق التنمية المحلية ودلك بالتأثير في بعض القضايا الاقتصادية والاجتماعية بالأخص في العراق عامة.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

النتائج:

1. أصبحت السياحة قطاع متشعب الأنشطة و الرغبات ومتميز باتساعها وهذا ما يساهم في الحد من الفقر والبطالة وزيادة الدخل لدى الافراد والشركات الصغيرة والمتوسطة.
2. قطاع السياحة و خاصة السياحة من بين البدائل في التنويع الاقتصادي من للنهوض بالاقتصاد العام للعراق مما ينعكس على الحد من الفقر وتقليل نسبته .
3. اهتمام العراق بالسياحة لا زال في بداية طريقه و امتيازها بمستوى مرضي نوعا ما
4. مساهمة السياحة في إحداث مناصب الشغل والاستثمارات المحلية والأجنبية وكدا مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي .
5. تساهم الفنادق السياحية المتطورة بنسبة معتبرة في بعض قضايا التنمية المحلية كتوفير مناصب شغل واستثمارات عديدة ودفع الضرائب و استقبال عدد مرتفع نوعا ما من السياح المحليين وكدا الأجانب وكذلك تشغيل عدد كبير من الافراد.

التوصيات :

1. إعطاء المزيد من الأهمية للقطاع السياحي كغيره من القطاعات الأخرى، كونه مصدر دخل مهم . الاهتمام بالقطاع الخاص في مجال السياحة والفندقة وإبراز المقومات السياحية سواء المادية أو البشرية و حتى الطبيعية .
2. تنظيم حملات تحسيسية للسكان المحليين حول السياحة داخل البلد وأهميتها في تطوير الثقافة السياحية و العلاقات الاجتماعية بين المناطق.
3. ضرورة إنشاء المزيد من المراكز والهياكل السياحية كالفنادق و مختلف هياكل الإيواء .
4. تقديم الدعم اللازم للمؤسسات السياحية وتشجيع الاستثمارات فيها باعتباره ركن أساسي في القطاع السياحي.
5. استخدام السياحة كمحرك لتحقيق التنمية المحلية خاصة في المناطق الريفية و التي تمتلك مصادر وموارد سياحية قليلة.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المصادر:

1. Ji, Z., Xu, H., & Cui, Q. (2022). Tourism and poverty alleviation in Tibet, China: The role of government in enhancing local linkages. *Asia Pacific Journal of Tourism Research*, *27*(2), 173-191.
2. Roy, H. (2010). The Role of Tourism to Poverty Alleviation. *Available at SSRN 1599971*.
3. Sonne, J. (2010). The role of tourism in poverty reduction in Elmina, Ghana.
4. Croes, R. (2014). The role of tourism in poverty reduction: An empirical assessment. *Tourism economics*, *20*(2), 207-226.
5. Holden, A., Sonne, J., & Novelli, M. (2011). Tourism and poverty reduction: An interpretation by the poor of Elmina, Ghana. *Tourism planning & development*, *8*(3), 317-334.
6. Lima, S., Eusébio, C., & Partidário, M. D. R. (2011). Determinants for tourism and poverty alleviation. *Tourism & Management Studies*, *7*, 43-53.
7. Muganda, M., Sahli, M., & A Smith, K. (2010). Tourism's contribution to poverty alleviation: A community perspective from Tanzania. *Development Southern Africa*, *27*(5), 629-646.
8. Ondicho, T. G. (2017). The contribution of tourism to poverty reduction: A case study of communities living adjacent to Amboseli national park, Kenya.
9. Scheyvens, R. (2015). Tourism and poverty reduction. *Tourism and development: Concepts and issues*, 118-140.
10. Scheyvens, R., & Momsen, J. H. (2020). Tourism and poverty reduction: Issues for small island states. In *Tourism and Sustainable Development Goals* (pp. 111-129). Routledge.
11. Snyman, S. L. (2017). The role of tourism employment in poverty reduction and community perceptions of conservation and tourism in southern Africa. In *Tourism and Poverty Reduction* (pp. 145-166). Routledge.
12. Spenceley, A., & Meyer, D. (2012). Tourism and poverty reduction: Theory and practice in less economically developed countries. *Journal of Sustainable Tourism*, *20*(3), 297-317.
13. Winters, P., Corral, L., & Mora, A. M. (2013). Assessing the role of tourism in poverty alleviation: A research agenda. *Development policy review*, *31*(2), 177-202.
14. WTO. (2002). *Tourism and poverty alleviation*. World Tourism Organization.